الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

بنية الشخصيات في رواية "تفاح الجن" لجميلة مراني

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين
- **بن خليفة مريم**
- ***بن خليفة ريان***

إشراف الأستاذ
د. عبد الكريم طبيش

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا دائما إن الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح.

يارب علمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، وعلمنا أن نحاسب أنفسنا كما نحاسب الناس، وعلمنا التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يارب إذا جردتنا من المال أترك لنا الأمل، وإذا جردتنا من النجاح.

أترك لنا قوة العناء حتى تتغلب على الفشل، وإذا جردتنا من نعمة الصحة فاترك لنا نعمة الإيمان.

يارب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار وإذا أساء الناس إلينا أعطنا شجاعة العفو.

يارب إذا نسينا ذكرنا فلا تنسانا.

اللهم إنا نسألك علما نافعا وعملا متقبلا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله تعالى وتبارك رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم

الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا في إنجاز هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

وفي تذليل الصعوبات وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور:

"عبد الكريم طبيش"

كما نشكر جميع أساتذة قسم الأدب العربي، وإلى السادة الأساتذة

أعضاء لجنة المناقشة ولهم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير

والاحترام.

مقدمة

مقدمـة:

يقوم العمل الروائي باعتباره أبرز الأجناس السردية على جملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لإنجاح هذا العمل ومن بين هذه العناصر الشخصية التي تعد المحرك الرئيسي لأحداث الرواية وعمودها الفقري.

يندرج بحثنا الموسوم بنية الشخصيات في رواية "تفاح الجن" جميلة مراني ضمن الدراسات الخاصة بالرواية الجزائرية المعاصرة التي تتحدث عن مكان وزمان وشخصيات.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي.

تكمن الأسباب الذاتية في:

- الرغبة في دراسة الشخصية عموما، وفي رواية "تفاح الجن" خصوصا.
- ميولنا النفسية إلى الرواية الجزائرية، وبخاصة المعاصرة منها.

أما الموضوعية فتتمثل في:

- تشجيع الدراسات التي تعنى بالرواية الجزائرية عامة.

ويطرح موضوع بحثنا الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى كانت الشخصية في رواية "تفاح الجن"، عاكسة للواقع الاجتماعي والنفسي والجسمي، في ظل حكم سياسي معين؟.

من الدراسات السابقة التي تناولت هذه الرواية نذكر منها: دراسة الطالبة دحماني رحمة بعنوان "جماليات التجريب وفنياته في الرواية الجزائرية المعاصرة تفاح الجن لجميلة مراني انموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب جزائري، جامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2017 – 2018.

وبناء على ما سبق اعتمدنا على خطة بحث، مقسمة إلى مقدمة ومدخل، وفصلين وخاتمة وملحق.

تناولنا في المقدمة موضوع البحث بصفة عامة.

أما المدخل تحدثنا فيه عن نشأة الرواية الجزائرية ومراحل تطورها.

الفصل الأول نظري جاء موسوما "بنية الشخصيات وأهميتها".

وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم البنية والشخصية، وأنواع الشخصيات وأبعادها وكذلك أهميتها.

أما الفصل الثاني تطبيقي: جاء موسوما "أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية تفاح الجن" تطرقنا فيه إلى دراسة أنواع الشخصيات في الرواية ثم أبعادها. ثم خاتمة، حوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وملحقا يتناول تعريفا بالروائية، وملخصا عن الرواية.

واقتضت طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي، لأننا بصدد تحليل بنية شخصيات الرواية وتوضيح أبعادها.

من أهم المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا في دراستنا:

- عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد.
- هاشم ميرغني بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة.

من الصعوبات التي واجهتنا كثرة المعلومات وصعوبة الإلمام بها جميعا.

في الأخير نتقدم بخالص شكرنا للأستاذ المشرف "عبد الكريم طبيش"، الذي كان إلى جانبنا في كل خطوة، كما نرجو أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه.

المدخل

نشأة الرواية الجزائرية

ومراحل تطورها

1- نشأة الرواية الجزائرية.

2- مراحل تطورها.

عرفت الساحة الأدبية تطورا مهما، تميز ببروز أجناس أدبية كثيرة نذكر منها الرواية التي لقت رواجا من قبل الأدباء، اهتم بها النقاد وعملوا على وإبراز عناصرها، حيث أنها تختلف عن بقية الأجناس النثرية الأخرى مثل المقال، القصة، والشعر، وقبل التكلم عن نشأة الرواية الجزائرية لا بد من التعرف على مفهوم الرواية.

أ-الرواية لغة:

جاء في معجم "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية":

" قال يعقوب: رَوَيْتُ القوم أَرْوِيهِمْ: إذا استقيتَ لهم الماء. رَوَيْتُهُ الشعر، أي: حملته على رِوايَتِهِ، وأَرْوَيْتُهُ أيضا وسَمي يومُ التَرْوِيَةِ لأنَهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بَعْدُ. رَوِيْتُ في الأمر: إذا نظرت فيه وفكرت، يهمز ولا يهمز. وتقول: أَنْشِدِ القصيدة يا هذا، ولا تقل: ارْوِها، إلا أن تأمره بروايتها، أي باستظهارها. والرايَة: العَلَمُ".[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الرواية مشتقة من الفعل روى و يعني السقاية والارتواء وتقول رويت الشعر، أي حملته.

ب- الرواية اصطلاحا: تحتل الرواية مكانة مهمة بين الدارسين والباحثين باعتبارها جنسا أدبيا واسعا، وكل باحث يعطي مفهوما لها، باعتبارها متطورة بتطور العصور، ويعرفها (محمد التونجي) بقوله: "هي سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، ومنه فهي عمل سردي يتضمن حدث وشخصيات".[2]

ومنه فالرواية نوع من أنواع السرد النثري الطويل، يتناول العديد من الأحداث والمشاهد وتتنوع شخصياتها بتنوع أحداثها.

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصِحَاحُ تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1430هـ، 2009م، ص479.

[2]- محمد التونجي: المعجم المفضل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1419هـ، 1999م، ص 491.

1- نشأة الرواية الجزائرية:

إن نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، ظهرت متأخرة مقارنة بالرواية المكتوبة باللغة الفرنسية، وهذا راجع إلى عدة عوامل منها الاستعمار.

"وقد كان أول عمل في الأدب الجزائري ينحو نحوا روائيا هو "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لصاحبه محمد بن إبراهيم سنة 1849م تبعته محاولات أخرى في شكل رحلات ذات طابع قصصي منها ثلاث رحلات جزائرية إلى باريس سنوات (1852م، 1878 م، 1902م)، تلتها نصوص أخرى كان أصحابها يتحسسون مسالك النوع الروائي دون أن يمتلكوا القدر الكافي من الوعي النظري بشروط ممارسته مثلما تجسده نصوص: "غادة أم القرى" سنة 1947م لـ أحمد رضا حوحو، و"الطالب المنكوب" سنة 1951م لـ عبد المجيد الشافعي و"الحريق" سنة 1957م لنور الدين بوجدرة، و"صوت الغرام" سنة 1967م، لمحمد منيع، إلا أن البداية الفنية التي يمكن أن نؤرخ في ضوئها لزمن تأسيس الرواية في الأدب الجزائري، اقترنت بظهور نص "ريح الجنوب" سنة 1971م، لعبد الحميد بن هدوقة ".[1]

وتبقى هذه الأعمال الروائية مجرد محاولات إبداعية بُنيت عليها معالم الرواية الجزائرية، فقد حملت هذه التجارب جوانب اجتماعية واقعية.

2- مراحل تطورها: مرت الرواية الجزائرية أثناء تطورها بثلاث مراحل وهي:

أ- فترة السبعينات: "لقد سبق وأن عرفنا أن مرحلة السبعينات كانت المرحلة الفعلية لظهور رواية فنية ناضجة، وذلك من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة في "ريح الجنوب" وما لا تذروه الريح "لمحمد عرعار"، و"اللاز" و"الزلزال" لطاهر وطار. وبظهور هذه الأعمال أمكننا الحديث عن تجربة روائية جزائرية جديدة متقدمة إذ أن العقد الذي تلى الاستقلال مكن الجزائر من الانفتاح الحر على اللغة العربية، وجعلهم يلجئون إلى الكتابة الروائية للتعبير عن تضاريس

[1]- شادية بن يحيى: الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع، https:// www diwan alarab.com/spip_php ?page=articl&id=37074، اطلع عليه بتاريخ 20 /05/ 2022، الساعة 13:30.

الواقع بكل تفاصيله وتعقيداته، سواء أكان ذلك بالرجوع إلى فترة الثورة المسلحة، أوالغوص في الحياة المعيشية الجديدة التي تجلت ملامحها من خلال التغيرات الجديدة التي طرأت على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية".[1]

ومنه نستنتج أن هذه الفترة تعتبر هي المرحلة الفعلية والتأسيسية لميلاد الرواية الجزائرية، التي تزامنت مع التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي عاشتها الجزائر، وهذا ما دفع هؤلاء الكتاب للكتابة والتعبير عن الواقع المعاش.

ب- فترة الثمانينات: شهدت هذه الفترة تجارب روائية عديدة، تميزت بتنوع النصوص وكثافة الإنتاج الروائي.

"ظهرت فترة الثمانينات متزامنة دائما بالواقع الجزائري المتخم بفعل ما خلفه الاستقلال مع الراكبين في بوتقة التزلف، وظهور كتاب، روائيين حاولوا كسر هذا الحاجز بروايات نقدية لواقع رأوه متعفنا من أمثال الطاهر وطار ورشيد بوجدرة وواسيني الأعرج والحبيب السايح، ما نلحظه على الكثير من هذه النصوص هو احتفائها بموضوع الثورة وتمجيدها، وقد تحقق الاستقلال من منظور ذاتي ضخم هذه الثورة وعظمتها إلى حد اعتبارها أسطورة، ونزه الرجال الذين قاموا بها من كل المذلات والأخطاء إلى حد العصمة، وهذا ما تعكسه روايات "الانفجا" 1984م، وهموم "الزمن القلاقي" 1985م، و"بيت الحمراء" 1986م، و"الانهيار" 1986م، ورواية "زمن العشق" و"الأخطار" 1988م، و"خيرة والجبال" 1988م لمحمد مفلاح، و"الألواح تحترق" سنة 1982م، لمحمد رتيلي و"الضحية" 1984م لحيدوسي رابح، وأخيرا "تتلألأ الشمس" 1989م لمحمد مرتاض، وغيرها من النصوص الروائية التي أسهمت في تكريس إيديولوجية السلطة المهيمنة وهو الموقف الذي لم تلتزم به الكثير من التجارب الروائية التي تناولت هي الأخرى ثورة التحرير قبل الاستقلال وبعده، ومن منظور نقدي وهو ما عبرت عنه تجارب طاهر وطار وواسيني الأعرج ورشيد بوجدرة وجيلالي خلاص والحبيب السايح وغيرهم من كتاب هذا الجيل الجديد".[2]

---

[1]- محمد العباسي، مصطفى بوفادينة: (الصوت السارد في الرواية الجزائرية المعاصرة)، مجلة التحبير، إصدار كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، مج2، ع3، سبتمبر 2020م، ص 2.

[2]- المرجع نفسه، ص 3.

في هذه الفترة صورت الرواية الجزائرية أعمال أدبية جديدة، مقارنة بالنماذج الروائية التي سبقتها وشكلت إضافة متميزة للعمل الروائي الجزائري في الشكل والمضمون.

ج- **فترة التسعينات:** اتسمت هذه الفترة بتنوع الروايات التي حاولت أن تصنع نصوص روائية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتاريخ والواقع الاجتماعي، وبفضل هذه الأحداث استطاع الروائيون أن يخلقوا الأحداث والشخصيات من رحم هذه الأزمة.

"وما تردد في روايات التسعينات تصوير وضعية المثقف الذي وجد نفسه سجين بين نار السلطة وجحيم الإرهاب، وسواء كان أستاذا أم كاتبا أم صحفيا أم رساما أم موظفا، فإنهم يشتركون جميعا في المطاردة والتخفي وهم يشعرون دوما أن الموت يلاحقهم، وما زالت رواية فترة التسعينات وما بعدها مشدودة لتلك الرؤية الإيديولوجية ويرجع ذلك للأوضاع المأساوية التي يمر بها الوطن، وهذا ما ترك بصمته على الفن، فكل النصوص الروائية التي ظهرت في فترة المحنة، حاولت أن تعكس ما يتعرض له المجتمع في قالب يهيمن عليه البعد الإيديولوجي وهذا ما يؤكد الهيمنة الإيديولوجية على الخطاب الروائي الجزائري".[1]

تعكس رواية التسعينات حالة المثقف الذي صار رهينة في يد السلطة، والعنف الذي لحق به، فكانت هذه الفترة زاخرة بالكثير من الأحداث خصوصا في الجانب الأدبي، وهو ميلاد رواية المحنة.

في الأخير نستخلص أن الرواية الجزائرية ظهرت متأخرة مقارنة بالأشكال الأدبية الأخرى، فهذه الأخيرة واكبت جل التحولات السياسية، والاجتماعية، والثقافية للمجتمع الجزائري منذ فترة السبعينات وصولا إلى فترة التسعينات.

[1]- شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع.

الفصل الأول

بنية الشخصيات وأهميتها

أولا– مفهوم البنية والشخصية.

ثانيا– أنواع الشخصيات.

ثالثا– أبعاد الشخصيات.

رابعا– أهمية الشخصيات.

أولا- مفهوم البنية والشخصية.

1- مفهوم البنية لغة واصطلاحا:

عرف الأدب كلمة (بِنْيَة) منذ القدم، إذ تعددت مفاهيم هذه الأخيرة سواء في المعنى اللغوي أو البلاغي، وهذا مادفعنا إلى التعريف بهذين المعنيين.

أ- لغة:

المعنى في القرآن الكريم:

ذكرت كلمة (بِنْيَة) في القرآن الكريم في عدة سور، مثل سورة التوبة في قوله تعالى:" أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"**(109)** .[1]

تفسير الآية:

"لا يستوي من أسس بنيانه على تقوى الله ورضوان، ومن بنى مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقا بين المؤمنين، وارصادًا لمن حارب الله ورسوله من قبل، فإنما بنى هؤلاء بنيانهم «عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ» أي: طرف حفيرة مثاله «فِي نَارِ جَهَنَّمَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» أي: لا يصلح عمل المفسدين".[2]

المعنى في القواميس والمعاجم:

من خلال القواميس والمعاجم يمكننا التعرف على المعنى الحقيقي لكلمة (بِنْيَة)، كما جاء في لسان العرب: "اَلْبَنْيُ: نَقِيْضُ اَلْهَدْمِ، بَناهُ يَبْنيهِ بَنْياً، وبِنَاءً وبُنْياناً وبنْيَة وبِنَايَةً، وابتناهُ وبَنَّاه".[3]

ومنه فالبنية تتمثل في البناء والتشييد.

---

[1]- سورة التوبة، الآية 109.

[2]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط 1، 1420هـ، 2000م، ص 910.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (بنى)، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، مج 14، ص 93.

أما قاموس المحيط فيعرفها صاحبه الفيروز أبادي بقوله:

"البَنْيُ: نقيضُ الهَدْمِ، بَناهُ يَبْنِيْهِ بَنْياً وبناءً وبُنْياناً وبنْيَة وبِنَايَةً، وابتناهُ وبناهُ والبناءُ: المَبْنِيُّ، ج: أبنيةٌ ج: أبنياتٌ والبنْيَةُ، بالضم والكسر: ما بنيته ج البِنَي والبُنَى وتكون البناية في الشَّرفِ".[1]

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن كلمة (بِنْية)، قديمة وتعني الكيفية أو الطريقة التي يُشيّد عليها البناء.

أما في معجم مقاييس اللغة فورد "بَنَى البَاءُ والنُّونُ واليَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمّ بعضِهِ إلى بَعْضٍ. تَقُولُ بَنَيْتُ البِنَاءَ أَبْنِيهِ".[2]

إذن فالبنية هي كل متماسك.

ب- اصطلاحا:

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للبنية عدة مفاهيم مختلفة حسب رأي كل عالم متخصص، ويحسن بنا تقديم أربعة تعاريف اصطلاحية لكلمة (بِنْيَةٌ) لدى النقاد حيث:

قال (جيرالد برانسGerald Prince) معرفا لها: "شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات، الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد والقصة".[3]

أي أن البنية هي مجموعة من العلاقات والعناصر، فكل عنصر يكمل عنصرا آخر.

كما أورد صلاح فضل مفهوما لها بأنها:

---

[1]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، تح أنس محمد الشادي، د ط، 1429هـ، 2008م، ص 165.

[2]- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، دار الفكر، سوريا، ط1، 1399هـ، 1979م، ص 302.

[3]- جيرالد برانس: المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، تر عابد خزندار، ط1، 2003م، ص 224.

"ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من جهة نظر معينة تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصر مختلفة".[1]

فمن خلال تعريف صلاح فضل نستطيع القول: بأن البنية تكون مجتمعة ومتصلة ومنتظمة، ولا تشترط أن تكون مستقلة.

أما الناقد (يوسف وغليسي) فيرى أنّ: "البنية تعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لأية مجموعة محسوسة أو مجردة، منظمة فيما بينها ومتكاملة، حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنتظمها وقد حصرها جان بياجي"Jean Piaget" "في ثلاثة عناصر: الشمولية، الضبط الذاتي، التحولات".[2]

نستخلص أن (البِنْيَة) حسب هذا الناقد، هي مجموعة من العناصر تتداخل فيما بينها بحسب المجموعة التي تنظمها.

أما الكاتب (زكريا إبراهيم) يقول عن (البِنْيَة) أنها:

"الكيفية التي تشيد على نحوها هذا البناء أو ذلك ومن هنا فإننا قد نتحدث عن "بنية المجتمع" أو "بنية الشخصية" أو "بنية اللغة".[3]

فالبنية طريقة يبني عليها البناء.

نستخلص أن (البِنْيَة) طريقة تتجسد من خلالها أجزاء متماسكة ومتداخلة، فكل عنصر فيها يتحدد من خلال علاقته بالعناصر الأخرى.

---

[1]– صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1419هـ، 1998م، ص 122.

[2]– يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، د ط ، د ت ، ص 119.

[3]– زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، شارع كامل صدقي الفجالة، د ط، 1990م، ص 29.

2- مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا:

أولى النقاد والدارسين أهمية كبرى للشخصية باعتبارها ركنا أساسيا في بناء الأحداث، مما أدى إلى الاختلاف حول مفهومها اللغوي والاصطلاحي.

أ- لغة:

المعنى في القرآن الكريم:

القارئ للقرآن يلحظ أن آياته تشير إلى معنى (الشّخْصِيةُ) منها ما جاء في سورة الأنبياء، في قوله تعالى:

"وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ" (97) .[1]

تفسير الآية:

"قوله: "واقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ" يعني: يوم القيامة، إذا وجدت هذه الأهوال والزلازل والبلابل، أزفت الساعة واقتربت، فإذا كانت و وقعت قال الكافرون" هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ(القمر:1) ولهذا قال تعالى

فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا أي من شدة ما يشاهدونه من الأمور العظام: "يا ويلنا أي: يقولون: يا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا أي: في الدنيا" بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ"، يعترفون بظلمهم لأنفسهم، حيث لا ينفعهم ذلك".[2]

المعنى في القواميس والمعاجم:

نعرض في هذا العنصر معاني عديدة للفظة (شَخْصِيةٌ) من خلال قاموسي، لسان العرب لابن منظور والمحيط للفيروز أبادي ومعجم الوسيط على الترتيب، حيث قال ابن منظور:

---

[1]- سورة الأنبياء، الآية 97.

[2]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 1253.

"الشّخْصُ: جماعة شَخْصِ والإنسان وغيره مذكر، والجمع أشْخاصُ وشُخُوصُ وشِخاص والشّخْصُ سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشْخُصٍ. وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شَخْصَهُ. الشّخْص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثباتُ الذات".[1]

أما عند الفيروز أبادي فمعناها هو:

"الشّخْصُ: سواد الإنسان وغيره تراه من بُعْدٍ، ج: أشْخُصُ وشُخُوصُ وأشْخَاصُ وشَخَصَ، كمَنَعَ، شُخوصً: ارْتفَع أو بَصرَهُ فتح عيْنَيْهِ، وجَعَل لا يَطْرفَ، وبصرَهُ : رفَعَهُ".[2]

ونستنتج من خلال تعريف ابن منظور والفيروز أبادي، أن كلمة (شَخْص) أو(شَخْصِيةُ) تحمل العديد من المعاني، كلها تتمحور حول الذات الإنسانية.

أما في معجم الوسيط:

"الشَخصُ: كل جسم له ارتفاع وظهُور، وغَلِبَ في الإنسان، وعند الفلاسفة: "الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها، ومنه "الشخص الأخلاقي" وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني".[3]

نستنتج أن مفهوم الشخص يشير إلى الذات الإنسانية، بما هي ذات واعية ومفكرة من جهة، وذات حرة ومسؤولة من جهة أخرى، فإن هناك أبعاد أخرى تميز هذا الكائن، بيولوجية واجتماعية وغيرها.

كما عرفها المفكر(إبراهيم فتحي) صاحب معجم المصطلحات الأدبية بقوله:

"تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية".[4]

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة (شخص)، مج 7، ص 45.

[2]– الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة (شخص)، ص 845.

[3]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1429هـ، 2008م، ص475.

[4]– إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، د ط، 1986م، ص210.

ومن هذا كله، فالشخصية مجموعة من الصفات الخلقية والمبادئ، فلكل شخصية مميزاتها، والشخصية في الأدب، هي ما تقدمه من أجل سير العمل السردي.

ب- اصطلاحا: دائما نجد علاقة وطيدة بين المصطلح اللغوي والمصطلح اللساني حيث نجد أن لفظة الشخصية في اللغة كما وضحناها سابقا، ونجدها في الاصطلاح كالآتي: يقول الباحث (نادر أحمد عبد الخالق):

"الشخصية هي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع".[1]

إذن الشخصية هي العنصر الأساسي في إبراز الأحداث.

في حين يقترح الدكتور (ضياء غني لفتة) تعريفا آخر (للشخصية)، بقوله:

"تعد الشخصية ركنا مهما من أركان العمل السردي وواحدة من عناصره الأساسية تتجلى عبر أفعالها، الأحداث، وتتضح الأفكار وتتخلق من خلال شبكة علاقاتها حياة خاصة تكون مادة هذا العمل".[2]

ومنه فالشخصية عنصر مميز وأساسي في العمل السردي، تتداخل الأحداث عبرها، وتتضح من خلالها الأفكار.

بينما يعرفها الناقد(سعيد بنكراد) لذا يقول في شأنها:

"الشخصية كيان متحول ولا يشكل سمة مميزة يمكن الاستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايثة لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلي فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا، كما قد تكون شجرة أو حيوانا".[3]

---

[1]- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، دار السلام والايمان للنشر، ط1، 2010م، ص40.

[2]- ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م، ص 179.

[3]- سعيد بنكراد: سيميولوجية الشخصيات السردية، (رواية "الشراع والعاصفة" لحنا مينة نموذجا)، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 1423هـ، 2003م، ص 22.

أي أن الشخصية تتخذ صور مختلفة غير صور الإنسان فقد تكون حيوان أو أشياء أخرى، ويتضح هذا من خلال أفكار الكاتب.

ثانيا- أنواع الشخصيات.

تمثل الشخصية عنصرا هاما في السرد الروائي، إذ لا يمكن وجود رواية دون شخصيات، حيث قسم الباحثين هذه الأخيرة إلى العديد من الأنواع منها الرئيسة، الثانوية...

1- الشخصية الرئيسة: وهي من أكثر الشخصيات، التي يعتمد عليها القاص من أجل إيصال أفكاره.

وظف الباحث (شريبط أحمد شريبط) مفهوما لها حيث قال: "هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا ويراقب صراعها وانتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه".[1]

أي أن الشخصية الرئيسة، يعطيها القاص اهتماما أكبر من أي شخصية أخرى.

في حين يعرفها كل من الدكتور(عبد القادر ابو شريفة)، والدكتور(حسين لافي قزق) بقولهم هي: "التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها، وقد تكون الشخصية رمزا لجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة والملحوظة".[2]

---

[1]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1998م، ص32.

[2]- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، الأردن، ط 4، 1428هـ، 2008م، ص 135.

وعليه فالشخصية الرئيسة هي التي تسيطر على الأحداث، ونجدها تبرز أكثر من الشخصيات الأخرى، وتكون دالة على أهداف الروائي من خلال نسج أعمال روايته.

ويطلق كذلك على الشخصية الرئيسة اسم الشخصية البؤرية، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا التعريف:

"سميت بؤرية لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة. وهذه المعلومات على ضربين: ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبأرا أي موضوع تبئير، وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور التي تقع تحت طائلة إدراكها".[1]

بمعنى أن الشخصية الرئيسة هي بؤرة الحدث، حيث تتحكم في المعلومات السردية من خلال رؤيتها الخاصة، فهي المحرك الذي يشير إلى تطور الوقائع داخل العمل الروائي.

وفي تعريف آخر لها: "تتميز الشخصية الرئيسة كغيرها من الشخصيات بالإقناع الفني، أي باستقلالها وحريتها وانبثاق الحدث من داخلها دون توجيه من القاص الذي يقف بعيدا مراقبا انتصاراتها دون تهليل، وإخفاقها دون دموع، زاجا بها في غمرة وسط اجتماعي يعكس صراع الشخصية معه".[2]

يمكن القول من خلال ما تقدم أن هذه الشخصية تعد العمود الفقري باعتبارها جوهر الأعمال الروائية، ولا يمكن لأي عمل أدبي أن يتطور إلا بها.

2- الشخصية الثانوية: تعد بمثابة العامل المساعد يستعملها الكاتب من أجل ربط الوقائع، على الرغم من أن حضورها قليل ولا تبرز كثيرا وهي التي:

"تقوم بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسة. قد تكون صديق الشخصية الرئيسة أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي. وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسة، وترسم على نحو سطحي، حيث لا

[1]- محمد القاضي و آخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط 1، 2010م، ص 271.

[2]- هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان، ط 1، 2008م، ص 390.

تحظى باهتمام السارد في شكل بنائها السردي، وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية".[1]

صفوة القول: أن الشخصية الثانوية تساعد في تفاعل مجرى الحكي، يأتي بها الروائي لربط الأحداث أو إكمالها، وأحيانا تكون في خدمة البطل.

وفي تعريف آخر لها أن: " الشخصية الثانوية تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسة، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسة".[2]

هي شخصية يظهرها الكاتب في العمل الروائي والقصصي لتقوم بعملها، وبعد ذلك يتخلى عنها لتظهر شخصية أخرى جديدة.

وقد أورد الدكتور (ضياء غني لفتة) صاحب كتاب "البنية السردية في شعر الصعاليك" مفهوما آخر لهذه الشخصية في قوله:

"فهي لا تمثل غير حافز يقوم بمهمة توجيهية أو تكليف من قبل الشخصية الرئيسة للقيام بعملها، وهي لا تنطوي بالضرورة على سمات تعريفية، ولا تشغل مساحة سردية مميزة".[3]

برغم أن هذه الشخصية تحمل أدوارا قليلة إلا أنها مهمة في العمل الروائي، إذ لا يمكن الاستغناء عنها فهي تساهم بشكل فعال في بناء أحداث الرواية.

3- الشخصية النامية: توجد في كل نص روائي شخصيات نامية ويطلق عليها اسم المدورة أو المتطورة وهي أسماء تؤدي إلى معنى نفسه وقد ذكرت في كتب النقاد والباحثين، ويصفها الدكتور(محمد غنيمي هلال) بقوله:

"وهي الشخصية التي تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفجؤه بما تغني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية

---

[1]- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 1431هـ، 2010م، ص 57.

[2]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 33.

[3]- ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك، ص182.

المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا، فلا يعزوا إليها من الصفات إلا ما يبرر موقفها تبريرا موضوعيا في محيط القيم التي تتفاعل معها، وهي خاصة القصة الحديثة التي تنير جوانب الوعي: الفرد في ظل الوعي الإنساني".[1]

ومنه فالشخصية النامية تتعرض للتغيير بتغير الأحداث، يستطيع القاص كشفها بسهولة من خلال أحداث القصة بصراعاتها الداخلية والخارجية.

ونجد مفهوما آخر لها: "وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى آخر و يظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها".[2]

أي أن لها مواقف كثيرة داخل النص الواحد.

ومن جهة أخرى يعطي الدكتور(نادر أحمد عبد الخالق) مفهوما لهذه الشخصية فهي في نظره: "تحمل عبء التداخل والتشابك مع الآخرين داخل القصة، وهي بذلك أقرب إلى البطل أو الشخصية المحورية، التي تكون عماد العمل الروائي، وغالبا ما تحمل أفكار الكاتب ويعول عليها في توصيل الهدف المباشر داخل الحكاية إلى المتلقي".[3]

يمكن القول إنها شخصية لديها دورها وتأثيرها في النص الروائي، لا تبقى على حالة واحدة تشترك في عملها مع البطل.

4- الشخصية المسطحة: شخصيات تبقى على حالة ثابتة لا تسهم بشكل كبير في تطور مسار الحدث، ومن أسمائها أيضا الجامدة والنمطية والبسيطة.

يقول (هاشم ميرغني) معرفا الشخصية المسطحة بأنها: "شخصية جاهزة سلفا، غير متطورة بتطور الحدث فهي تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها أو ملامحها، ولا تزيد أو تنقص من مكوناتها الشخصية، وهي تقام عادة حول فكرة، أو صفة كالجشع أو الأنانية. ويمكن لهذه الشخصية أن تكون نموذجا بَاهِرًا يدهشنا ببساطته، وقدرة الكاتب على

---

[1]- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1979م، ص 530.

[2]- عز الدين إسماعيل: الأدب و فنونه دراسة و نقد، دار الفكر العربية، القاهرة، د ط، 1434هـ، 2013م، ص 108.

[3]- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني، ص 45.

تجسيد هذه البساطة، وتحتاج هذه الشخصية إلى عبقرية خاصة حتى لا تتحول إلى نمط جاهز".[1]

نلاحظ أنها شخصية لا تضفي أي حيوية في النص، تأتي لإبراز حدث بسيط، ولهذا يكون دورها محبوك وتام ولا يتطلب بدل مجهود.

كما نجد الناقد (عبد الملك مرتاض) يعرفها بقوله: "تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة".[2]

إذن فهي شخصية بسيطة، لا تقوم بأي حركة أو تطور.

وهنا يمكن القول: إن الشخصية النامية مغايرة للشخصية المسطحة، وهذه الأخيرة تتسم بالجمود والركود أما الشخصية النامية تتصف بالتجدد.

5- الشخصية المرجعية: تتميز أهم الأعمال الأدبية بمرجعيات اجتماعية أو تاريخية، تتعلق بالشخصيات الروائية، التي يتخذها الراوي كوسيلة لبناء أعماله السردية.

"فهي تحيل على معنى ناجز وثابت أقرته ثقافة ما، وتبقى مقروئيتها مرتهنة بفاعلية القراءة ومشاركة القارئ في تلك الثقافة. ومن هذه الشخصيات المرجعية انبثقت أربعة أقسام أخرى الشخصية الأسطورية، الرمزية، الاجتماعية والتاريخية".[3]

ومنه فالشخصية المرجعية، تتعلق بمدى ثقافة القارئ واطلاعه على مختلف الثقافات.

قد وجدنا في رواية (تفاح الجن) بعض الشخصيات التاريخية وهي هارون الرشيد، زبيدة، محمد بن يحي البرمكي، موسى بن جعفر الكاظم، وهذا ما دفعنا إلى استحضار تعريف للشخصية التاريخية.

---

[1]- هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة ، ص391.

[2]- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م ، ص89.

[3]- فيصل غازي النعيمي: العلامة و الرواية دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2009م، ص 171.

الشخصية التاريخية: "هي الشخصيات التي ينشئها صاحبها انطلاقا من شخوص ذات وجود فعلي في التاريخ".[1]

ومنه فالشخصية التاريخية، تكون مقتبسة من التاريخ.

6- الشخصية الواصلة: هي القناة التي تربط بين قطبي العملية التواصلية أي أنها:

"تكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص. ويصف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديات القديمة والمحاورين السقراطيين، والشخصيات المرتجلة والراوي والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين. وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي لتربك الفهم المباشر " المعنى" هذه الشخصية أو تلك".[2]

وعليه فالشخصية الواصلة تربط بين المؤلف والقارئ من أجل إبراز الحدث، وغالبا لا نستطيع فهم معناها، نظرا لدخول عناصر مشوشة.

7- الشخصية المعارضة: إلى جانب الشخصية الرئيسة، نجد نوع آخر من الشخصيات وهي الشخصية المعارضة، ونتعرف عليها من خلال هذا المفهوم.

تطرق (هاشم ميرغني) في كتابه "بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة" إلى مفهوم الشخصية المعارضة، ويظهر في قوله: "وهي الشخصية التي تقف في خط مضاد للشخصية الرئيسة، وهي التي تولد الصراع في النص القصصي، صاعدة به إلى ذرى التشابك ومن السهولة رصد هذه الشخصية في الخطاب الروائي أو المسرحي، أما في الخطاب القصصي القصير فإنها ليست بهذا الوضوح، فقد استعاض القاصون عن الشخصية المعارضة بأزمة ذات طابع نفسي أو وجودي أو اجتماعي".[3]

---

[1]- الصادق قسومة: علم السرد المحتوى و الخطاب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 1، 2009م، ص 191.

2- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص 217.

[3] - هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، ص 398.

بمعنى أن الشخصية المعارضة تقف في خط معارض ضد الشخصية الرئيسة، وتعيق عملها في النص لما لها من سلطة من خلال الدور الذي تقوم به.

ثالثا- أبعاد الشخصيات.

يعطي الباحثون والأدباء أهمية كبيرة للشخصية الروائية والقصصية وغيرها، باعتبارها واجهة لأعمالهم السردية، ولهذه الشخصيات صفات وملامح تتميز بها عن غيرها، والتي تمكننا من التفريق بين هذه الشخوص وهي ثلاثة أبعاد: البعد النفسي، الجسمي، والاجتماعي.

وقبل أن نتطرق إلى أبعاد الشخصية، يجب علينا أن نعرف البعد وهو:

"مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير مصطلح البعد أصلا إلى الطول والعرض أو العمق، ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعادا سيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بعد ثنائي القطب كالسيطرة والخضوع.

ويجب أن تكون الأبعاد مستقلة، ومعظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد.

وكل بعد فهو متجه، ولكن قليلا من المتجهات يمكن أن يعد أبعادا".[1]

من خلال التعريف الذي قدمناه حول مفهوم البعد، يتضح لنا ارتباط هذا الأخير بالتخصصات العلمية وخاصة الرياضيات.

1- البعد الجسمي (الفيزيولوجي): يوضح هذا البعد كل الملامح الخارجية الخاصة بالشخصية، ويقصد بالبعد الفيزيولوجي:

"هو ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته وشكله الظاهري أقصير هو أم طويل، بدين أم نحيف، قوي البنية أم ضعيفها، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات، لأن لكل صفة من هذه الصفات أثرها في تكوين الشخصية".[2]

---

[1]- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 1979م، ص 201.

[2]- نادر أحمد عبد الخالق: الرواية الجديدة بحوث ودراسات تطبيقية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1، 2009م، ص83.

إذن فهذا البعد الجسمي هو الذي يمدنا بالوصف الخارجي للشخصيات، إذ يعتبر هوية تصور لنا الصفات الخارجية للإنسان.

أما بالنسبة للكاتب (عادل النادي) فيعرفه في كتابه "مدخل إلى فن كتابة الدراما" كما يلي: "هذا البعد يعطي لنظرة الشخصية في الحياة لونا معينا عن غيرها من الشخصيات، ويؤثر فيها تأثيرا مباشر بدون أدنى شك، فالإنسان ذو الذراع الواحدة لا بد أن تكون نظرته للحياة مختلفة تماما عن نظرة الإنسان السليم البنية، وكل عنصر من هذه العناصر وكذلك غيرها في هذا البعد، يضع فروقا بين شخصية وأخرى، ويعتبر هذا البعد المادي أوضح الأبعاد الثلاثة في الشخصية لأنه يشكل التكوين الرئيسي للشخصية".[1]

أي أن البعد الجسمي هو الذي يرسم ملامح الشخصية، ويعطي كل شخصية صفة تميزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى.

وفي مفهوم آخر: "وفيه يجلو الكاتب الصفات الظاهرية لشخصيته من حيث الملامح الجسدية المميزة كالطول والقصر والسن والبدانة والثقافة".[2]

إذن فإن البعد الجسمي يدرس الحالة الخارجية للشخصية، وكل ماله علاقة بالطول، والقصر، والوزن، والنحافة، والعمر.

2- البعد الاجتماعي (السوسيولوجي): يكشف لنا البعد الاجتماعي عن علاقة الشخصيات بالمحيط الذي تعيش فيه وانتسابها إلى طبقات اجتماعية مختلفة.

ويقصد بالبعد الاجتماعي: "هو ما يتعلق بالمحيط الذي نشأ الشخص فيه، والطبقة التي ينتمي إليها، والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته، والدين او المذهب الذي يعتنقه، والرحلات التي قام بها، والهوايات التي يمارسها فإن لكل ذلك أثرا في تكوينه".[3]

يمكن القول: بأن البعد الاجتماعي متعلق بتكوين الشخصية، ودرجة ثقافتها في المجتمع الذي تنتمي إليه.

---

[1]- عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط 1، 1987م، ص 46،47.

[2]- هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، ص 388.

[3]- نادر أحمد عبد الخالق: الرواية الجديدة، بحوث ودراسات وتطبيقات، ص 83.

كما يصور المؤلف هذا البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية وهذا ما تطرقنا إليه من خلال هذا المفهوم: "البعد السوسيولوجي أو الاجتماعي فلا بد أن يعتني به المؤلف جيدا حتى يضع يده على جزء هام من مكونات الشخصية فتحديد نوعية التعليم الذي تلقاه الفرد، دياناته، والطبقة التي ينتمي إليها سواء راقية أو متوسطة أو كادحة... ونوعية العمل الذي يقوم به مكانته في المجتمع بين الأصدقاء والأهل والجيران والزملاء وهواياته إن وجدت وجنسيته وأين يعيش ومع من كل ذلك أيضا فروقا جوهرية بين شخص وأخر".[1]

نستخلص أن البعد الاجتماعي هو كل ما يتمركز حول الشخصية قدراتها، ميولها، والبيئة الاجتماعية الذي تعيش فيها والمصدر الأساسي لتعليم الفرد وانتماءاته في المجتمع.

3- البعد النفسي (السيكولوجي): ويعرف هذا البعد بالسيكولوجي، وهو الذي يصف فيه الراوي الشخصية من الناحية النفسية، والحالة الشعورية التي تعيشها الشخصية.

يعرف الكاتب (علي أحمد باكثير) البعد النفسي بقوله: "هو ما ينتج عن البعدين السالفين من الآثار العميقة الثابتة التي تبلورت على مر الأيام فحددت طباعه وميوله ومزاجه ومميزاته النفسية والخلقية".[2]

أي هو الاهتمام بدراسة الأحوال الداخلية للشخصية من مزاج، وعواطف، وانفعالات، وما يميزها عن بقية الشخصيات الأخرى.

وفي موقع آخر أيضا يعرف الدكتور (فؤاد علي حارز الصالحي) البعد السيكولوجي بقوله: "فإن أهميته تتركز في السلوك والتصرفات وهو ما تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها، وطريقة حديثها، وشدة صوتها".[3]

إذن فأهمية هذا البعد النفسي، تقتصر على الانفعالات الصادرة عن الشخص وطريقة التعبير عما يختلجه.

---

[1]- عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، ص 47.

[2]- علي أحمد باكثير: فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، مكتبة مصر للمطبوعات، الإسكندرية، د ط، د ت، ص74.

[3]- فؤاد علي حارز الصالحي: دراسات في المسرح، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999م، ص53.

ومنه فالبعد النفسي: "يعنى بتصوير الشخصية من الداخل، أي تصوير ميولها وهواجسها وأفكارها وسلوكها وموقفها النفسي من الوسط الذي تعيش فيه وقد يستغني الكاتب عن واحد أو أكثر من هذه الأبعاد، ولكن البعد النفسي للشخصية يجب أن يكون حاضرا بكثافة لأنه الذي يلقي الضوء على دوافعها وغاياتها ويمنحها تميزها".[1]

يمكن القول من خلال ما تقدم أن البعد النفسي هو ثمرة البعد الجسمي، والاجتماعي، فهذه الأبعاد متلاحمة فيما بينها وكل منهما يكمل الآخر.

رابعا- أهمية الشخصيات.

تعد الشخصية الركيزة المحورية في العمل الروائي، فلا وجود لرواية بدون شخصية فهي التي تشكل الخطاب الروائي.

تحتل الشخصية مكانة مميزة ويقول الناقد (عبد الملك مرتاض) في هذا الصدد: "للشخصية الروائية، أهمية كبرى، ويبوئها منزلة عظمى في الحياة الاجتماعية والفكرية والجمالية معا، ذلك لأن الشخصية الروائية بحكم قدرتها على حمل الآخرين على تعرية طرف من أنفسهم كان مجهولا إلى ذلك الحين، فإنها تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه، وبواسطتها يمكن تعرية أي نقص أو إظهار أي عيب يعيشه أفراد المجتمع".[2]

الشخصية الروائية ذات عنصر فعال في المجتمع، حيث لها القدرة على اكتشاف ما يوجد داخل النفس سواء كان مجهول أم معلوم.

ويقول أيضا: "إن الشخصية هي التي تكون بواسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث إنها هي التي تصطنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة و هي التي تصف معظم المناظر (إذ كانت الرواية رفيعة المستوى من حيث تقنياتها، فإن الوصف نفسه لا يتدخل فيه الكاتب، بل يترك لإحدى شخصياته إنجازه...) التي تستهويها،

[1]- هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، ص 388.

[2]- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 79.

وهي التي تنجز الحدث وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال سلوكها وأهوائها وعواطفها".[1]

الشخصية هي العنصر الأساسي في الأعمال الروائية، فهي مرتبطة بالعناصر الأخرى، فلا يمكن أن يكون هناك حوار دون وجود شخصيات تقوم بهذا الحوار، كذلك الأحداث لا تتطور في غياب الشخصية.

تكمن أهمية الشخصية في نظر يوسف نجم من خلال قوله: "فالشخصيات تتطور، وتتقلب على أتون الحوادث، لتقدم لنا صورة ثابتة للشخصية الإنسانية، لا تتقيد بقيود الزمان، وهي تسير في طريقها، وتقطع مراحل العمر المختلفة، في رتابة وانتظام شأنها في ذلك، شأن كل شخصية أخرى في الحياة".[2]

تعتبر الشخصية العمود الفقري للرواية وركيزتها الأساسية، فبدون شخصية لا يمكن كتابة أي عمل روائي.

كما تساعد الشخصية في تحريك منحى السرد، وهذا ما عبر عنه الناقد (عبد الملك مرتاض) من خلال قوله هذا: "لا أحد من المكونات السردية الأخرى يقتدر على ما تقتدر عليه الشخصية. فاللغة وحدها تستحيل إلى سمات خرساء فجة لا تكاد تحمل شيئا من الحياة والجمال، والحدث وحده وفي غياب وجود الشخصية، يستحيل أن يوجد في معزل عنها، لأن هذه الشخصية هي التي توجد وتنهض به نهوضا عجيبا. والحيز يخمد ويخرس إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة: الشخصيات".[3]

بمعنى أن الشخصية إحدى المكونات السردية الرئيسية التي تتحكم في باقي العناصر المذكورة، وبدونها لا يمكن أن يكتمل الخطاب السردي.

وأخيرا نستنتج أن الشخصية أساسية في كل الأعمال السردية، وبدون هذه الشخصيات لا يمكن أن يكون للأحداث أي معنى، فهي تسهم بشكل فعال في نجاح هذه الأعمال.

---

[1]– عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 91.

[2]– محمد يوسف نجم: فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1955م، ص 149.

[3]– عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ص 91.

الفصل الثاني

أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية تفاح الجن

أولا– أنواع الشخصيات في رواية تفاح الجن.

ثانيا– أبعاد الشخصيات في رواية تفاح الجن.

أولا- أنواع الشخصيات في رواية تفاح الجن.

الشخصية الروائية مرآة تعكس نتائج أي عمل روائي، فالشخصية هي النقطة المركزية للعمل السردي، ومن خلال دراستنا لرواية "تفاح الجن" نجد أن الروائية "جميلة مراني" وظفت الكثير من الشخصيات نذكر منها:

1- الشخصيات الرئيسة: تحفل رواية "تفاح الجن" بالعديد من الشخصيات المحورية التي لعبت دورا مهما في تطور الأحداث وقد تمثلت في:

شخصية ناردين: تمثل شخصية "ناردين" شخصية رئيسة أخذت القسم الأكبر في تطور أحداث الرواية، حازت على اهتمام الروائية "جميلة مراني" وهذه الرواية جاءت لتحكي معاناة ناردين بعد موت عائلتها، وتذكرها لذلك اليوم الذي أطلقت عليه اسم "السبت الأسود" ويظهر هذا من خلال قولها:

"السبت الأسود صراخ إخوتي ما يزال يخترق أذني، رغم أني ضغطت بقوة بكلتا يدي، ما يزال صراخهم، يملأ رأسي، حتى يكاد ينفجر".[1]

كانت هذه الفتاة مهووسة بمطالعة الكتب الطبية، تفردت عن باقي إخوتها بالفطنة وحبها للطب، وهذا ما يظهر من خلال قول "ناردين": "غير أنني أثرت انتباه أبي على نحو خاص، لقوة ذاكرتي فكنت لا أنسى كلمة مما قرأت، أحفظ ما يزيد عن عشرة كتب طبية وأنا لم أبلغ العاشرة من العمر، أثار ذلك دهشة أبي كثيرا".[2]

أصبحت ناردين أمة تباع وتشترى، بعدما عثر عليها النخاس تقول في نفسها: "جارية! ترسبت تلك الكلمات داخلي، وتكثفت سارت سوداء، السواد يملأ المكان، ولم أعد أبصر أحدا...جارية! سليلة البرامكة جارية! ليتك تسمعين هذا يا أماه، ابنتك تباع في سوق النخاسين غدا فمن يخبرهم أن البرامكة خلقوا أسيادا للحياة يا أمي؟".[3]

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، منشورات دار المثقف، الجزائر، ط1، 2016، ص5.

[2]- المصدر نفسه، ص 16.

[3]- المصدر نفسه، ص 31، 32.

بعدها حاولت "ناردين" الانتقام من قاتل أبيها، من خلال التقرب إلى المدرسة الطبية بمساعدة "الشيخ إسحاق"، الذي اشتراها من "النخاس" والذي تكفل بها بعد أن فقدت عائلتها، حيث علمها الكثير من الدروس حول الطب والأعشاب والنباتات تقول "ناردين": "كان معلمي مؤمنا بقدرتي على النبوغ هنا، إذ كنت أحفظ كل تلك الكتب والمخطوطات فما ينقصني هو ممارسة ما تعلمت فحسب؟".[1]

وبقت على عهد من نفسها أن تنتقم من "الآصفي"، الذي غدر بأبيها وكان الشيخ إسحاق يشجعها قائلا:

"إذا أردت أن تنالي من أعدائك عليك أن تعيشي طويلا ضمي أحزانك إليك حتى تغوص في صدرك، أما الآصفي فلن تصلي إليه إلا إذا استكثرت من اثنين العلم، والحيلة".[2]

وبعد مرور السنين والأيام، وهي في المدرسة الطبية تعرفت على "صهيب" ابن "الآصفي"، فأحبته وتعلقت به فلم تكن تعرف أنه ابن قاتل أبيها، لكن هذا لم يمنعها من أخذ انتقامها، غير أن "الآصفي" كان يعاني من مرض خطير اكتشفته ناردين و"الشيخ إسحاق" الذي يقول: "عليك أن تقرري الآن...هل تريدين الانتقام من الآصفي أم لا؟ ما الجدوى من الانتقام الآن؟ سيموت الآصفي على أي حال؟ لست الوحيد الذي لاحظ إذا أنت تعلمين أنه مصاب بداء الرئة".[3]

أثناء اللقاء الذي دار بين ناردين وصهيب، تحدثا عن ما جاء في المخطوطة التي كانت السبب في نشوب شجار بين "الآصفي" و"المعلم إسحاق"، حول نبتة" تفاح الجن" فاندهشت "ناردين"، لأن معلمها لم يطلعها على هذه النبتة وهذا ما ورد في قولها: "لم يكد صهيب يكمل كلامه حتى وجدت نفسي أهرول نحو البيرمستان، دلفت إلى مكتبه، وأخذت أبحث عن كتاب يتحدث عن هذه النبتة التي لا أعلم لأي سبب لم يشر إليها معلمي في أي حلقة من حلقات درسه حول الأعشاب الطبية".[4]

---

[1]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 58.

[2]– المصدر نفسه، ص 51.

[3]– المصدر نفسه، ص 88.

[4]– المصدر نفسه، ص 119.

قرر "الشيخ إسحاق" قتل "الآصفي" دون أن يسمعه أحد، بواسطة تلك النبتة الغريبة "تفاح الجن" التي تصيب الإنسان بالصمم، وفي اليوم الذي قرر "إسحاق" قتله كانت ناردين قد غيرت العشبة التي في المبخرة حيث قالت: "تدثر بعباءته السوداء وحمل سلته، دعوت الله في سري أن يكون على عجلة فلا يتأكد من مبخرته".[1]

فقتله وسمع الجميع صراخ "الآصفي"، لأن الذي كان في المبخرة ليست عشبة "تفاح الجن" ويظهر هذا في قول ناردين:

"لم يتوقع أن يسمع أحد صراخ الآصفي، كان يظن أنهم لن يسمعوا". [2]

وفي الأخير اكتشفت "ناردين" أن "المعلم إسحاق"، كان يستعمل نبتة "تفاح الجن" للقتل وهذا هو السبب الذي قتلت من أجله عائلة ناردين، والدليل على ذلك قول "ناردين": "أبي كان يعلم بأنك تستخدم تفاح الجن للقتل، هذا ما ورد في المخطوطة التي كتبها، أليس كذلك؟".[3]

استعملت الروائية البطلة ناردين كشخصية محورية اتسمت بحضورها الكبير في الرواية.

شخصية هزير: نالت هذه الشخصية مكانة مرموقة في الرواية لهذا اعتبرت من الشخصيات الرئيسة، فوالد ناردين عرف بحبه للكتب ومهنة الطب وهذا ما يظهر في قول ناردين: "عرف عن أبي (هزير) حبه للكتب فشدد علينا لقراءة كل ما نقع عليه و التعرف على كل الثقافات، كان يعتز بأصلنا الفارسي حتى أنه سمى أولاده بأسماء فارسية أصلية (روهان، لاوين، ناردين، بيان)".[4]

اشتهر بترجمة الكتب من اللغة السريالية إلى اللغة العربية وهذا ما أدى به إلى حتفه، فبعدما ترجم كتاب عن السموم، والذي تزامن مع موت ابن عم "الرشيد" "موسى بن جعفر الكاظم" واتهامه بتسميمه ونلمح هذا في قول ناردين:

---

[1]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 124.

[2]– المصدر نفسه، ص 125.

[3]– المصدر نفسه، ص 126.

[4]– المصدر نفسه، ص 16.

"فالجميع هنا لم ينسوا حادثة عزل أبي و اتهامه زورا لمجرد أن مقتل موسى بن جعفر صادف ترجمة أبي لكتاب نادر عن السموم، ذلك كان دليلا كافيا في نظر أعدائه".[1]

على الرغم من أن حضوره في الرواية قليل، إلا أنه يعتبر شخصية رئيسة ساهمت في بروز الأحداث و تطورها.

شخصية المعلم إسحاق: شخصية محورية كان له الفضل في تصاعد هذا العمل الروائي، وهو شخص يهودي الأصل، قام برعاية ناردين بعدما اشتراها من "النخاس"، وأخذها إلى بيته وقام بتدريسها، كان يشتغل طبيبا في البيرمستان، ويلقى بعض الدروس عن الأعشاب والنباتات الطبية تقول ناردين: "المعلم إسحاق طبيب وعالم أعشاب طبية مبجل، ما كتبه هذا الرجل وألقاه في حلقات دروسه يساوي ما كتبه أطباء البيرمستان كلهم، لا توجد نبتة أو عقار إلا وأجزل التفصيل فيه".[2]

من أبرع الأطباء في البيرمستان، مشهور جدا تصفه ناردين بقولها: "كان يجلس على كرسي خشبي غاص فيه جسمه الضئيل، وجذعه يميل إلى الأمام، وعيناه الضيقتان تجولان بين الحاضرين تتابعان وقع كلماته الساحرة على تلك الوجوه ورؤوس الناس من حوله تتابع حركاته و كلماته كدرر يخاف أن تهدر".[3]

اهتم "إسحاق" بتشجيع "ناردين" على تمرس مهنة الطب، لأن معارفها كانت كبيرة جدا "قال المعلم إسحاق ثم استطرد وهو يسير أمامي: أريدك طبيبة تضاهين الرجال هنا، لا...لا أريدك أن تضاهيهم فحسب أريدك أن تخيفيهم. ما تملكينه من معارف يفوق ما يملكه الطلاب الجدد".[4]

على الرغم من أن "المعلم إسحاق" قام بتربية "ناردين"، ورعايتها ومساعدتها على تعلم كل ما يفيدها في الطب، إلا أنه كان يخفي شخصية شريرة وغامضة داخله، لأنه اتفق مع

---

[1]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 91 – 92.

2- المصدر نفسه، ص 29.

3– المصدر نفسه، ص 39.

4– المصدر نفسه، ص 58.

"الآصفي" على قتل والد ناردين، بعد أن اكتشف هزير ما كان يقوم به إسحاق والآصفي وسوء استخدامهم لنبتة "تفاح الجن"، وعندما اكتشفت ناردين فعلته اعترف بجريمته ضد ابن عم "الرشيد"، وعائلة "ناردين" ويظهر هذا من خلال قولها: "أبي كان يعلم بأنك تستخدم تفاح الجن للقتل، هذا ما ورد في المخطوطة التي كتبها، أليس كذلك؟، لم يكن يعلم وحسب، كان سيرسلها إلى هارون الرشيد ذلك كان سيفضح كل شيء، أنا والآصفي كنا سنقتل، لقد حافظنا على حياتنا ليس أكثر".[1]

شخصية المعلم إسحاق في الرواية تدل على المكر والخداع، دائما ما كان يظهر حبه وهو في الحقيقة شيطان.

2- **الشخصيات الثانوية:** تسهم هذه الشخصيات في تطور الأحداث داخل المتن الروائي، ويوظفها الكاتب لتساعد الشخصية المحورية، ومن بين الشخصيات الثانوية نذكر:

شخصية الآسية أميمة: من الشخصيات الثانوية دورها مقتصر على مساعدة البطلة، هي ممرضة في البيرمستان، مساعدة "الطبيب إسحاق"، وأصبحت تهتم "بناردين" بعد أن جاء بها "النخاس" وهي في حالة يرثى لها تقول "الآسية أميمة": "يا إلهي لقد ارتفعت حرارتها مرة أخرى، ماذا أفعل؟ أجلستني الآسية وحاولت أن تسقيني شيئا، لكنها لم تفلح، فمي المطبق يرفض أي شيء، رجتني بصوتها الرقيق أن أطيعها فأعينها على إنقاذ حياتي".[2]

عملت هذه الشخصية على معالجة البطلة "ناردين" حتى شفيت من مرضها، وهذا ما وضحته ناردين في قولها:

"أزالت الآسية الجبيرة عن ذراعي، وضغطت على المكان ثم قالت: لا تحركي ذراعك بضعة أيام أخر، وستشفى تماما بعد عشرة أيام".[3]

اهتمت "الآسية أميمه" "بناردين" عندما كانت مريضة واعتبرتها صديقة لها.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، 126.

[2]- المصدر نفسه، ص 28.

[3]- المصدر نفسه، ص 35.

شخصية صهيب: من الشخصيات الثانوية الذي ساهم في تحريك الأحداث.

هو شاب صغير في العشرين من العمر كان يعمل في البيرمستان، تتلمذ على يد "المعلم "إسحاق"، وهو ابن "الآصفي" عدو "ناردين"، تعرفت عليه البطلة أثناء حضوره للدروس التي يقدمها المعلم "إسحاق"، ويظهر هذا في قولها: "أبصرته واقفا في إحدى زوايا القاعة الخلفية، وعاقدا ذراعيه أمام صدره يتابع ما يقول المعلم، كان بإمكانه أن يقترب أكثر فالمكان في الأمام شاغر، لكنه بدى مرتاحا في زاويته تلك".[1]

دخل "صهيب" إلى حياة "ناردين" ليمنحها السعادة والطمأنينة، التي فقدتها بعد موت عائلتها فهو بمثابة مصباح جاء لينير عتمتها المظلمة "يشدني وجه صهيب الساحر إلى الحياة ابتسامته واسعة وآسرة، صادقة لدرجة أنني أفكر أحيانا في الهرب معه بعيدا عن كل ما كان وما سيكون... بالأخص ما سيكون".[2]

كانت عبارات "صهيب" كافية لإدخال الفرحة إلى قلب "ناردين"، بعد أن عاشت معاناة وفاة أهلها، قائلة: " كانت كلماته كافية لتفتح الفرحة داخلي، صغيرة وضعيفة، لكنها موجودة، أشفقت على تلك الفرحة التي عليها أن تحيا جنبا إلى جنب مع الحزن الوارفة أوراقه، أوراق قاتمة تغطي كل شيء وتمنع الهواء والنور".[3]

"فناردين" لم تتمكن من تسليم نفسها لهذا الحب النقي الطاهر قائلة: "لم أكن مستعدة لأسلم نفسي لفرحة نقية مثلها، أنا التي غمرتني الأشجان".[4]

فالكاتبة أدخلت "صهيب" إلى حياة ناردين كشخصية طيبة، لمساعدتها في تحمل خسارة عائلتها.

3- الشخصيات المسطحة: لهذه الشخصيات طابع واحد، أي تبقى محافظة على ثباتها ودورها، طول فترة الحكي وفي هذه الرواية التي درسناها وجدنا بعضا من هذه الشخصيات نذكر منها:

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 70.

[2]- المصدر نفسه، ص 78.

[3]- المصدر نفسه، ص 80.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

شخصية قسمة: هي شخصية ذكرت في بداية الرواية، من أصل برمكي ذا صيت واسع في بغداد، زوجة "الطبيب هزير"، والدة "البطلة ناردين"، كانت متخوفة من رجال الرشيد لما سيحل بعائلتهم فاستدعت المنجمة، لتخبرها ما سيحصل في المستقبل، "انقبض صدر قسمة، و وامتقع وجهها، ظنت أمي كما ظن أبي أن الاختفاء عن أنظار الخليفة الغاضب وحاشيته سيحفظ العائلة من أي شر".[1]

لكن المنجمة رأت غير ذلك، ويظهر هذا من خلال قول "عنان": "بحر من الظلام يغرق فيه الكل، غضب أسود قادم".[2]

برزت شخصية "قسمة" من خلال الرواية، كمثال للمرأة الحنون والتي تبحث عن سلامة عائلتها وحمايتهم من كل خطر قد يصيبهم.

شخصية لاوين، روهان، بيان: من الشخصيات المسطحة، إخوة ناردين قتلوا في ليلة السبت الأسود، كما سمتها "ناردين" تقول: "وقفت عند عتبتيه أصغي إلى أصوات ارتطام الأجساد والأشياء على الأرض، صراخ، أخوي وأختي، الكل ينادي الكل ولا أحد يستجيب كأنهم لا يسمعون بعضهم بعضا بكاء بيان القوي استطعت تمييزه وسط زوبعة من الصخب".[3]

كان والدهم يتشرف بأصلهم الفارسي تقول "ناردين": "كان يعتز بأصلنا الفارسي حتى أنه سمى أولاده بأسماء فارسية أصلية (روهان) (لاوين) (ناردين) (بيان)، كان يقول دائما (في بغداد لا يجب أن تكون عربيا لتكون عباسيا...أنتم مسلمون مثلهم وأسماؤكم تمثل هويتكم و ليس دينكم)".[4]

وعلى الرغم من موت إخوتها، مازالت "ناردين" تتذكرهم بعد مشاهدتها للأطفال الصغار في الحديقة "رأيت مجموعة من الفتية يهرولون، كانوا في مثل سن أخوي، حرك الفضول

[1]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 9.

[2]– المصدر نفسه، ص 11.

[3]– المصدر نفسه، ص 7.

[4]– المصدر نفسه، ص 16.

رجلي، أو ربما هي العادة، تعودت على اللحاق بـ (روهان) و(لاوين) ودس أنفي في كل ما يفعلان".[1]

كانت "ناردين" دائما تتذكر اللحظات الجميلة التي قضتها برفقتهم.

شخصية عنان: ذكرت هذه الشخصية مرة في بداية الرواية، وهي منجمة بدوية تتنبأ بالمستقبل، استدعتها والدة "ناردين" لتخبرها عما سيحدث لعائلتها "المنجمة البدوية السمراء صاحبة الكف المخضب بالحناء، التي زارت والدتي منذ أيام، المرأة ذات الحلي الفضية، والوشم المتمرد على جبينها".[2]

فالمنجمة أخبرت "قسمة" بما سيحدث لهم عن طريق أحجارها "نثرت أحجارها على رقعة القماش الأسود عساها ترسم الدرب، حركت رأسها تصغي إلى شياطينها التي وصلت للتو هاربة بخبر مسروق من ملكوت السماء، ضربت الهواء بكفيها تحاول إزاحة شيء ما، فتحت عينيها على اتساعهما تستبصر ما اخفته حجب الغيب، ضمت ذراعيها نحو صدرها في ابتهال: بحر من الظلام يغرق فيه الكل، غضب أسود قادم". [3]

صورت "جميلة مراني" هذه الشخصية بشكل رائع، حيث منحتها وصفا خارجيا جميلا، وقد جاءت بها لتصور لنا لمحة عن واقع النساء العباسيات اللذين اشتهروا بهذه العادة.

شخصية النخاس: قامت الروائية "جميلة مراني" بتوظيف شخصية هذا الرجل السمين، لتجعلها تتناسب مع الفكرة التي تريد إيصالها، رجل بدين يعمل في سوق النخاسين، وجد ناردين في إحدى الزوايا وأخذها ليعالجها يقول النخاس: "حاولي مرة أخرى أيتها الآسية... قال الرجل البدين إلى جانبها".[4]

كان يريدها أن تتحسن بسرعة لبيعها في سوق النخاسين يقول: "سيدي إسحاق يجب أن آخذها معي اليوم، فالسوق أكثر حركة في هذه الفترة".[5]

---

[1]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 38.

[2]– المصدر نفسه، ص 8.

[3]– المصدر نفسه، ص 10 – 11.

[4]– المصدر نفسه، ص 28.

[5]– المصدر نفسه، ص 31.

قدمت لنا الروائية هذه الشخصية، لتصور لنا نموذج عن الرجل الانتهازي الذي قام باستغلال "ناردين" أثناء مرضها.

شخصية عيديا: شخصية ذكرتها الروائية أثناء اقامت ناردين في بيت إسحاق، وهي جارة "الطبيب إسحاق"، كانت دائما تتشاجر مع البطلة، ويظهر هذا في قول "ناردين": "لقد رأتني السيدة (عيديا) أكنس أمام المنزل فثارت غضبا، ما اليوم؟ السبت، نظر إلي وردد السبت يا ناردين...أدركت أنني تجاوزت إحدى التعاليم اليهودية مجددا". [1]

ومع مرور الوقت تحسنت العلاقة معها، لأن "ناردين" لم تكن تريد البقاء بمفردها "فالشيخ إسحاق" كان يشبهها بزهرة النرجس يقول المعلم: "إذا دققت النظر ستجدين أنها زهرة تنمو بعيدا دائما عن بقية الأزهار، ذلك أنها في الأصل فتى مغرور لا يجب الاختلاط بالناس، إنها زهرة النرجس وهي تشبهك يا ناردين".[2]

وهذا ما دفعها إلى تحسين العلاقة مع السيدة "عيديا"، تقول "ناردين": "حتى أن السيدة (عيديا) المرأة الغليظة لم تعد تشتكي مني في إحدى الليالي فتح المعلم إسحاق الباب فإذا به يراها أمامه والابتسامة تعلو وجهها: هل ناردين هنا؟ نعم، لقد وعدتني بأنها ستعد لي شراب للسعال مرة ثانية فقد أفادني في الأمس واستطعت النوم بسلام".[3]

على الرغم من الجدال والشجار الذي دار بينهما، إلا أن "ناردين" بفضل حيلتها استطاعت أن تكسبها إلى جانبها.

4- الشخصيات المرجعية: هي الشخصيات التي تدل على دلالات مرجعية، مأخوذة من الواقع الاجتماعي، الديني، الثقافي والتاريخي.

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 53 - 54

[2]- المصدر نفسه، ص 53.

[3]- المصدر نفسه، ص 55 - 56.

الشخصيات التاريخية: هي الشخصيات المقتبسة من التاريخ حيث وظفت "جميلة مراني" شخصيات من التاريخ الإسلامي وهي:

شخصية هارون الرشيد: "هو هارون الرشيد أمير المؤمنين، ابن المهدي، القرشي الهاشمي أبو جعفر وأمه الخيزران، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي في (شهر ربيع الأول عام 170هـ/ شهر أيلول عام 786م) بعهد من أبيه المهدي وعمره خمسة وعشرين عاما".[1]

وظفت "جميلة مراني" شخصية الخليفة "هارون الرشيد" على أنها شخصية قوية ومتسلطة لها نفوذها، حيث كان الجميع يخشاه، تقول البطلة معبرة عن ذلك: " لكن دويا قويا هزني وأسقط الكتاب من يدي: (رجال الرشيد... رجال الرشيد)، دوى اسم (الرشيد) في أرجاء المنزل الرحب، كان ذلك الاسم يعني الموت بالنسبة لنا، الغريب أن الاسم نفسه كان يعني الحياة التي نحلم أن نحياها قبل بضعة أيام فقط".[2]

اسم الخليفة كان لعائلة "ناردين" يعني الأمان والطمأنينة، ولكنه صار الموت المحتم لهم والخوف والفزع، بعد أن ساءت العلاقة بين البرامكة و"الخليفة هارون الرشيد" تقول "زبيدة": "ما حدث بين الخليفة والبرامكة سنة من سنن السياسة. في السياسة لا اعتبار للدم ولا صداقة... في السياسة ثمة هدف واحد و واجب واحد وحق واحد (حفظ الخلافة)".[3]

عمدت الكاتبة على توظيف هذه الشخصية، من أجل أن تعطي للرواية جمال وحس تاريخي.

شخصية زبيدة: (زوجة هارون الرشيد).

"هي أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، سيدة جليلة، ذات يد طولى في الحضارة والعمران والعطف على الأدباء والشعراء والأطباء، ومن ذوات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة".[4]

---

[1]– محمد سهيل طقوش: تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط 7، 1430هـ، 2009م، ص 91.

[2]– جميلة مراني، تفاح الجن، ص 5– 6.

[3]– المصدر نفسه، ص 104.

[4]– شوقي أبو خليل: هارون الرشيد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 27.

كانت السيدة "زبيدة" تعاني من مرض ألزمها الفراش، مما دفع بالسيد "جبريل" إلى عقد اجتماع لدراسة حالتها الصحية، وإيجاد أفضل الأطباء لمعاينتها، يقول اسحاق: "اليوم يجتمع كل العاملين من أطباء وآسيات في القاعة الكبرى مع رئيس البيرمستان السيد جبريل، لمناقشة مرض زبيدة زوجة هارون الرشيد، تعاني منذ أشهر من آلام متفرقة في جسدها".[1]

وفي قول آخر يقول السيد "جبريل": "يا أيها السادة، إنا لا نزكي أحدا على أحد، ولكنكم تعلمون أن السيدة زبيدة امرأة هاشمية جليلة لا ترضى أن يطلع عليها رجل وإن كان طبيبا".[2]

وهذا ما يدل على أنها سيدة مرموقة، ذات مكانة عالية، وهذا ما دفع "الطبيب إسحاق" إلى اختيار "ناردين" لتهتم بمعالجتها " نرسل فتاة جمعت صفات الطبيب والآسية".[3]

"فالمعلم إسحاق"، كان يؤمن بقدرة "ناردين" على معالجة هذه السيدة.

كانت "زبيدة" معجبة بذكاء "ناردين" وفطنتها، حتى أنها لم تكن تشك في قدرتها على معالجتها "سألتها في أحد الأيام إن كانت تشك في قدرتي على علاجها، فأجابت: إن المرأة ليست أقل عقلا من الرجل، ولا أدنى منه معرفة والمرأة الذكية مثلي تتعرف على مثلك يا ناردين".[4]

على الرغم من أن "ناردين" برمكية الأصل إلا أن "زبيدة" لم تخف منها، فكل ما جرى بين "هارون الرشيد" والبرامكة كان مجرد وجه من أوجه السياسة تقول "زبيدة": "ما حدث بين الخليفة والبرامكة سنة من سنن السياسة. في السياسة لا اعتبار للدم ولا للصداقة... في السياسة ثمة هدف واحد وحق واحد (حفظ الخلافة)".[5]

وظفت "جميلة مراني" شخصية "زبيدة"، لتبين أن ما جرى بين "هارون الرشيد" والبرامكة كان من أجل الحفاظ على الحكم.

---

[1]– جميلة مراني، تفاح الجن، ص 87.

[2]– المصدر نفسه، ص 89.

[3]– المصدر نفسه، ص 59.

[4]– المصدر نفسه، ص 103.

[5]– المصدر نفسه، ص 104.

شخصية محمد بن يحيى البرمكي: "يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل، سيد بني برمك وأفضلهم، وهو مؤدب الرشيد ومعلمه".[1]

استحضرت الروائية هذه الشخصية، وجعلتها مرتبطة "بناردين" لكونها حفيدته، ويظهر هذا من خلال قول "قسمة": "حفيدة محمد بن يحيى البرمكي في البيرمستان؟ تغسل آثار الدماء وتلمس الموبوئين والمرضى، ألا يكفي الولدان؟".[2]

تم ذكر هذه الشخصية لتبيان المكانة المرموقة، التي احتلها البرامكة في زمن خلافة "هارون الرشيد".

شخصية موسى بن جعفر الكاظم: "هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، فهو من الأسرة النبوية".[3]

هذه الشخصية كانت مرتبطة بمقتل عائلة "ناردين"، بعد أن تزامن موتها مع ترجمة "هزير" والد البطلة لكتاب عن السموم من اللغة السريالية إلى اللغة العربية، تقول "ناردين": "فالجميع هنا لم ينسوا حادثة عزل أبي واتهامه زورا لمجرد أن مقتل موسى بن جعفر صادف ترجمة أبي لكتاب نادر عن السموم، ذلك كان دليلا كافيا في نظر أعدائه".[4]

ذكرت الروائية هذه الشخصية، لتثبت اطلاعها على التاريخ وأنه لازال موجودا وحاضرا.

استطاعت الروائية "جميلة مراني"، ان تجمع عراقة الخلافة العباسية وأشهر شخصياتها التاريخية، من أجل أن تطلعنا على التاريخ الإسلامي.

---

[1]– شوقي أبو خليل: هارون الرشيد، ص 232.

[2]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 17.

[3]– عبد السادة محمد الحداد: الإمام موسى بن جعفر الكاظم، دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية، العراق، ط 1، 2014 م، ص 25.

[4]– جميلة مراني: تفاح الجن، ص 91 – 92.

5- الشخصيات المعارضة: هي الشخصيات التي تختلف مع الشخصية الرئيسة في كل ما تفعله، وتخالفها في جميع تصرفاتها ومن خلال دراستنا للرواية، نجد أن شخصية "الآصفي" تمثل القوى المعارضة في النص.

شخصية الآصفي: طبيب في المدرسة الطبية ببغداد، والد "صهب" وصديق "هزير"، أب البطلة "ناردين" وهو المتسبب في مقتل صديقه "هزير" بالاتفاق مع "إسحاق"، يده اليمنى "لجبريل" رئيس البيرمستان "الآصفي مقرب جدا من جبريل رئيس البيرمستان وقد ابتعثه إلى بلاد اليمن في مهمة، لكنه سيعود".[1]

كان مريض بمرض خطير جدا "من يصدق أن هذا الكهل الضعيف هو نفسه الآصفي ؟ لا بد أنه مريض جدا".[2]

عرف "الآصفي" بحقده على "ناردين"، خاصة بعدما اكتشف أنها ابنة "هزير" تقول البطلة: "جمد الدم في عروقي وأنا أبصر الآصفي يتقدم نحوي ويحدجني بنظرات ترمي شرا، وقف على مسافة قريبة جدا مني، وتفرس مطولا في وجهي، همس في شك: ابنة هزير! ألم يمت الجميع تلك الليلة؟".[3]

كان يظن أن عائلة "هزير" قتلت كلها في تلك الليلة، اندهش بعدما سمع أن ابنته لا زالت على قيد الحياة، و دائما ما كان "المعلم إسحاق" ينبه "ناردين" من "الآصفي"، بعدما كشف هويتها يقول "إسحاق: "و قد علم من تكونين بإمكانه أن يسئ إليك...إنه يكرهك كما يكرهني، قد لا يكون في وسعه قتلي أو إيذائي لكنه يستطيع إيذاءك".[4]

شخصية "الآصفي" في رواية "تفاح الجن" كانت غائبة، ثم برزت لتدخل في نقاشات وصراعات حادة مع البطلة "ناردين" والطبيب "إسحاق"، الذي حاول نشر الفتنة وتحريض ناردين على مساعدته في قتل "الآصفي".

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 52.

[2]- المصدر نفسه، ص 84.

[3]- المصدر نفسه، ص 92.

[4]- المصدر نفسه، ص 97.

ثانيا- أبعاد الشخصيات في رواية تفاح الجن.

تتميز الشخصية الروائية في كل عمل سردي بأبعاد خاصة بها، فهناك بعض الشخصيات التي تجمع كل الأبعاد، وهناك من يذكر سوى بعد أو بعدين، وهذا ما يتعلق بالروائي، حيث وظفت "جميلة مراني" شخصياتها من خلال الأبعاد الآتية.

شخصية ناردين:

1- **البعد الجسمي:** يمثل الهيئة العامة للشخصية، حيث يتميز هذا البعد برسم الراوي رسما خارجيا للشخصية فهو يمكننا من معرفتها، لم تعطي المؤلفة أهمية لهذا البعد بالنسبة لشخصية البطلة، فقليلا ما نجد لها وصفا أو وصفين لحالتها الجسمية، المتمثلة في الوجه والهندام قائلة: "لبست نعلي وجدلت شعري البني ثم خرجت إلى الحديقة متلهفة".[1]

قولها أيضا: "أرسلت جديلتي البنية خلف ظهري فشعرت بيد أمي تربت عليه، حرصت على اختيار أفضل وشاح أسود لدي و ربطته على رأسي".[2]

يتضح لنا أن الكاتبة قامت بوصف جمال شعرها والاهتمام بمظهرها، فأمها كانت تحثها على الظهور بشكل مميز.

إذن "جميلة مراني" لم تتعمق في وصف شخصية البطلة "ناردين" من الناحية الفيزيولوجية.

2- **البعد الاجتماعي:** هذا البعد يصور للقارئ البيئة الاجتماعية للشخصية، مهنته، حالته المادية، ثقافته، ميوله ورغباته.

صورت الروائية شخصية "ناردين"، حيث منحتها بعدا اجتماعيا، وهي فتاة في العاشرة من العمر، تعيش في عائلة مكونة من أب وأم وثلاثة إخوة، حرص والدهم على تعليمهم

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 37.

[2]- المصدر نفسه، ص 57.

وتشجيعهم على القراءة ويظهر من خلال قول "ناردين": "عرف عن أبي هزير حبه للكتب فشدد علينا لقراءة كل ما نقع عليه والتعرف على كل الثقافات".[1]

كانت ذكية وفطنة، محبة للتعلم ومطالعة الكتب خاصة الطبية منها "غير أنني أثرت انتباه أبي على نحو خاص، لقوة ذاكرتي فكنت لا أنسى كلمة مهما قرأت، أحفظ ما يزيد عن عشرة كتب طبية وأنا لم أبلغ العاشرة من العمر".[2]

لم يكتب "لناردين" أن تعيش مع عائلتها فترة طويلة، وذلك بسبب اغتيالهم وهذا ما دفع بها إلى البحث، عن قاتل أسرتها والانتقام منه بمساعدة معلمها "إسحاق" "سنقتله يا ناردين... قليل من الصبر بعد يا بنية".[3]

علاقتها الاجتماعية لم تكن جيدة مع جارته عيديا، فكانت دائما تتشاجر معها تقول: "جارتنا امرأة غليظة لا تنفك عن مراقبة تصرفاتي وعتابي مهما فعلت".[4]

ففي أغلب الأحيان نجد البطلة انطوائية ومنعزلة ووحيدة، حتى أن معلمها دائما ما يشبهها بزهرة النرجس يقول "إسحاق": "إذا دققت النظر ستجدين أنها زهرة تنمو بعيدا دائما عن بقية الأزهار، ذلك أنها في الأصل فتى مغرور لا يُحب الاختلاط بالناس، إنها زهرة النرجس وهي تشبهك يا ناردين".[5]

تحاول الروائية هنا أن تبين لنا الحالة التي أصبحت عليها ناردين، وهي حالة حب العزلة محاولة الابتعاد عن الناس.

3- **البعد النفسي:** هو الجانب السيكولوجي يتعلق بكينونة الشخصية وما يصاحبها من مشاعر، عواطف وأحاسيس وتأثرها بالقضايا المحيطة بها.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 16.

[2]- المصدر نفسه، ص 51.

[3]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- المصدر نفسه، ص 54.

[5]- المصدر نفسه، ص 53.

تتصف شخصية "ناردين" من خلال الجانب النفسي في الرواية، أن نفسيتها تحطمت بعد فقدان عائلتها فصارت تحس بالوحدة واليأس والذبول تقول: "مر يومان، الجميع حولي يظنونني غائبة عن الوعي، لكنني ببساطة لا أريد فتح عيني، لا أريد أن أفتحهما خشية ما سأراه، حياة خالية من أبي وأمي".[1]

"رجتني بصوتها الرقيق أن أطيعها فأعينها على إنقاذ حياتي، لم تعلم أنني قد تخليت عن الحياة!!".[2]

من خلال هذين المقطعين نستنتج، أن "ناردين" كانت تعيش حالة من الحزن واليأس خاصة بعد موت عائلتها.

تتحاور الشخصية مع نفسها حوارا داخليا، تطرح أسئلة في ذهنها و تجيب عنها في وقت واحد من خلال قولها: "هل نمت جيدا تلك الليلة يا آصفي؟ بعدما غسلت يديك من دم أبي وضحكته، هل لمست أولادك بيديك الآثمتين؟ هل قبلتهم؟ دون قبلة أبي... أنا لم أنم... الأسئلة تتكالب، تصبح في رأسي تطالبني بإطعامها، والأجوبة الهزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع".[3]

يوضح لنا هذا البعد النفسي حالة الصدمة والضياع، التي عاشتها البطلة ناردين، وحرمانها من عائلتها، وفقدانها للحب والحنان.

شخصية هزير:

1-البعد الجسمي: لم يَرِدْ وصف فيزيولوجي لهذه الشخصية.

2-البعد الاجتماعي: ترسم لنا الكاتبة "جميلة مراني" شخصية "هزير" وهو من طبقة اجتماعية غنية ومثقفة، كان يعمل طبيب في البيرمستان، ويعالج مرضاه بالأعشاب "توقف

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 25.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المصدر نفسه، نفسها.

أبي عن سحق البذور، ورفع المسحوق بين أصابعه يتأكد من طحنه جيدا، نفض ما علق بين أصابعه".[1]

اهتم كذلك بترجمة الكتب والمخطوطات تقول البطلة: "لطالما بعثه سيده إلى المنزل لأخذ الكتب التي يترجمها والدي من السيريالية إلى العربية".[2]

تمثل هذا البعد في محاولة إبراز حضور هذه الشخصية وسط المجتمع الذي تعيش فيه.

3- البعد النفسي: يصور لنا هذا البعد الحالة النفسية التي تعيشها شخصية "هزير"، تتمثل في خوفه على عائلته من بطش "هارون الرشيد" ويظهر هذا في قول "ناردين": "والداي قلقان علينا، يطلبان مني ومن إخوتي عدم الخروج من المنزل".[3]

وفي قول آخر: "يخافون أعينا ترصد تحركات العائلة وتورطهم مع الخليفة".[4]

لم يكن حضور هذا البعد بارزا كثيرا مع شخصية "هزير".

شخصية إسحاق:

1- **البعد الجسمي:** أوردت الكاتبة بعض الصفات الفيزيولوجية المتعلقة بشخصية المعلم إسحاق، ويظهر هذا من خلال قول البطلة: "ظهر من خلف الآسية شيخ صغير القامة، محدودب الظهر، لحيته الحمراء تشتعل فتزيد وجهه احتقانا، عيناه ضيقتان".[5]

نفهم من خلال هذا الوصف، أن المعلم إسحاق شيخ كبير في السن.

وفي مقطع آخر: "لم أشهد المعلم إسحاق مبتسما أبدا، ولا غاضبا، وجهه متحجر خال من كل تعبير إلا من تقوس طفيف في شفتيه أو ارتفاع يسير في حاجبيه".[6]

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 18.

[2]- المصدر نفسه، ص19.

[3]- المصدر نفسه، ص 12.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- المصدر نفسه، 28.

[6]- المصدر نفسه، ص 90.

يتبين لنا أن الكاتبة تحاول إظهار صورة "إسحاق" من خلال ملامحه، حيث تعلو على وجهه علامات الجدية والصرامة.

نستخلص أن هذا البعد يجسد الملامح الخارجية للشخصية، ورسمها للمتلقي عبر الوصف .

2- البعد الاجتماعي: يتمثل هذا البعد في حالة "إسحاق" الاجتماعية، الذي كان يعيش وحده وهذا يظهر في قوله: " أعيش وحدي بعد وفاة زوجتي وزواج ابني".[1]

يَشْغَلُ منصب الطبيب والمعلم في نفس الوقت، حيث كان يقدم بعض الدروس والمحاضرات في المدرسة الطبية ببغداد تقول "ناردين": "المعلم إسحاق طبيب وعالم أعشاب طبية مبجل، ما كتبه هذا الرجل وألقاه في حلقات دروسه يساوي ما كتبه أطباء البيرمستان كلهم".[2]

دائما ما كان "المعلم إسحاق" يحلم برئاسة منصب نائب الرئيس، ويظهر هذا في قول "صهيب": "كفاك كذبا...أنا أعلم أن المعلم وأبي يتنافسان للحصول على منصب نائب الرئيس".[3]

وفي قول آخر: "كان يريد أن يذكر اسمه في قصر الرشيد فترتفع مكانته هنا في البيرمستان، يحز في نفسه أن يكون شخص مثل الآصفي نائبا للرئيس، بينما يرى نفسه أحق بهذا المنصب".[4]

نلاحظ أن "إسحاق" أراد الحصول على السلطة والمركز الاجتماعي المرموق، الذي يمكنه من استغلال هذا المنصب في أموره الخاصة.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 46.

[2]- المصدر نفسه، ص 29.

[3]- المصدر نفسه، ص 93.

[4]- المصدر نفسه، ص 98.

3- البعد النفسي: تمثل بعده النفسي في غيرته الشديدة من "الآصفي" الذي كان نائبا لرئيس البيرمستان، ورغبته في الاستيلاء على هذا المنصب "يحز في نفسه أن يكون شخص مثل الآصفي نائبا للرئيس، بينما يرى نفسه أحق بهذا المنصب".[1]

وتمثل بعده النفسي كذلك في خوفه الشديد من أن تكشف "ناردين" حقيقته، وتعلم ما جاء في المخطوطة التي كانت السبب في مقتل عائلتها ويظهر هذا كله من خلال قول "ناردين": "استشعر خطر اطلاعي عليها، إن عرفت ما جاء فيها انقلبت عليه هذا ما فكر فيه، صار لزاما عليه التخلص منها".[2]

شخصية الآسية أميمة:

1- **البعد الجسمي:** لم يرد وصف فيزيولوجي لهذه الشخصية.

2- البعد الاجتماعي: لم يبرز الجانب الاجتماعي الذي عاشته أميمة سوى أنها ممرضة في المستشفى ومساعدة الطبيب إسحاق "في الغرفة المجاورة مرضى يا أميمة".[3]

3- البعد النفسي: لم يرد وصف نفسي لشخصية الآسية أميمة.

شخصية صهيب:

1- **البعد الجسمي:** وصفت "جميلة مراني" شخصية "صهيب" من خلال قول ناردين: "مال برأسه إلى الوراء، فبرز ذقنه أكثر، أنفه الدقيق يغريني بلمسه ولحيته الخفيفة تضفي على ضحكته فتنة لا تقاوم".[4]

وفي مقطع آخر: "وقف أمامي وثيابه مبللة، ووجهه النحيل يقطر ماءً، صاح بي والابتسامة لا تفارق وجهه".[5]

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص98.

[2]- المصدر نفسه، ص 124.

[3]- المصدر نفسه، ص 29.

[4]- المصدر نفسه، ص 79.

[5]- المصدر نفسه، ص 81.

في هذا البعد الجسماني تحاول الكاتبة، أن تبرز لنا ملامح جمال وجه "صهيب" وإعجاب "ناردين" بها.

2- البعد الاجتماعي: يتضح أن هذه الشخصية في العشرين من العمر، تتجلى وضعيته الاجتماعية في كونه طبيب يعمل لدى البيرمستان تقول "ناردين": "كيف يعقل أن تكون طبيبا وأنت على الأرجح لم تتجاوز العشرين من عمرك؟".[1]

كان مثقفا ودائما ما يتابع حلقات دروس "المعلم إسحاق" "أبصرته واقفا في إحدى زوايا القاعة الخلفية، وعاقدا ذراعيه أمام صدره يتابع ما يقول المعلم".[2]

نستنتج أن هذا البعد يشغل حيزا صغيرا في الرواية، لأن شخصية صهيب شخصية ثانوية.

3- البعد النفسي: يتجلى البعد النفسي لهذه الشخصية من خلال إحساس "صهيب"، بالألم والأسى جراء مرض والده وعدم قدرته على مساعدته " أطرق صهيب في الأرض برهة، ثم قال بمرارة لكنه الآن مريض...مريض جدا، شعرت بحزنه الذي غاص فأطفأ توهج ابتسامته".[3]

وهذا ما يظهر أن نفسية "صهيب" محطمة، وفي مقطع آخر تظهر حالته النفسية عندما تحدث مع "ناردين" "لقد سبق أن حدثني صهيب عن نفسه وعن حبه للمعلم إسحاق وما تعلمه منه كان مثلي يتحدث عنه بشغف ممزوج بشيء من الأسى لفراقه".[4]

نلمس في هذا القول شدة حزن "صهيب"، بعد أن تخلى عليه "المعلم إسحاق".

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 75.

[2]- المصدر نفسه، ص 70.

[3]- المصدر نفسه، ص 82.

[4]- المصدر نفسه، ص 83.

شخصية قسمة:

1- **البعد الجسمي:** لم يرد وصف فيزيولوجي لهذه الشخصية.

2- **البعد الاجتماعي:** امرأة من أصل برمكي، والدة البطلة "ناردين"، متزوجة من الطبيب "هزير"، وأم لأربعة أطفال، اهتمت برعاية أطفالها.

3- **البعد النفسي:** يصور لنا هذا البعد الحالة النفسية التي تعيشها "قسمة"، بعد أن تنبأت لها المنجمة بالمستقبل، ويظهر هذا من خلال قول البطلة: "حاول أبي أن يهدئ خوف أمي، لكن قبلها ينبئها بأن ما تقوله المنجمة مصير محتم".[1]

تميز البعد النفسي لها بالاستقرار على حالة واحدة، وهي حالة نفسية قلقة على الدوام وهذا بسبب خوفها على عائلتها.

شخصية لاوين، روهان، بيان:

نلاحظ أن الروائية "جميلة مراني" لم تخصص لهذه الشخصيات أي بعد، من الأبعاد الثلاثة.

شخصية عنان:

1- **البعد الجسمي:** هي منجمة وعرافة بدوية، وصفتها "ناردين" بقولها: "تذكرت وجه تلك المرأة (عنان) المنجمة البدوية السمراء صاحبة الكف المخضب بالحناء، التي زارت والدتي منذ أيام، المرأة ذات الحلي الفضية، والوشم المتمرد على جبينها".[2]

كانت الروائية مهتمة بوصف هذه الشخصية وصفا دقيقا، وذلك من خلال ملامح وجهها.

2- **البعد الاجتماعي:** تعمل منجمة وبصارة لقراءة المستقبل، قصدتها "قسمة" لتتنبأ لها بالمستقبل تقول البطلة: "نثرت أحجار ها على رقعة القماش الأسود عساها ترسم الدرب".[3]

وفي قول آخر: "بحر من الظلام يغرق فيه الكل غضب أسود قادم".[4]

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص10.

[2]- المصدر نفسه، ص 8.

[3]- المصدر نفسه، ص 10.

[4]- المصدر نفسه، ص 11.

بينت الكاتبة البعد الاجتماعي لهذه الشخصية من خلال مهنتها.

3- **البعد النفسي:** لم يرد عن حالتها النفسية شيء.

شخصية النخاس

1- **البعد الجسمي:** تصور الكاتبة البعد الفيزيولوجي لشخصية الرجل السمين، من خلال قول "ناردين": "قال الرجل البدين إلى جانبها".[1]

وفي مقطع آخر: "وجهه المنتفخ وشفتاه الغليظتان، تقاسيمه البليدة تتماوه".[2]

بينت لنا الكاتبة بعده الجسمي من خلال، ملامح وجهه وسمنته.

2- البعد الاجتماعي: اتضح هذا البعد في شخصية "النخاس" ولكن بصفة قليلة جدا، فهو يعمل في سوق النخاسين، يشتري الجواري ويبيعهم، ويظهر هذا في قوله: "سيدي إسحاق يجب ان آخذها معي اليوم، فالسوق أكثر حركة في هذه الفترة".[3]

3- البعد النفسي: لم يرد عن حالته النفسية شيء

شخصية عيديا:

1- البعد الجسمي: لم يرد عن حالتها الفيزيولوجية شيء.

2- البعد الاجتماعي: لم يرد عن حالتها الاجتماعية شيء.

3- البعد النفسي: تمثل بعدها النفسي في كرهها الشديد "لناردين"، التي كانت تتجاوز التعاليم اليهودية "أدركت انني تجاوزت إحدى التعاليم اليهودية مجددا".[4]

شخصية هارون الرشيد:

1- **البعد الجسمي:** لم يرد أي وصف فيزيولوجي لهذه الشخصية.

2- **البعد الاجتماعي:** يمثل الطبقة الحاكمة، ذو سلطة قوية كلمته فوق الجميع، كل الرعية تخضع لأوامره.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 28.

[2]- المصدر نفسه، ص 30.

[3]- المصدر نفسه، ص 31.

[4]- المصدر نفسه، ص 54.

3- **البعد النفسي:** كان يكن الكره الشديد للبرامكة، الذين كانوا السبب في مقتل ابن عمه وتعبر "ناردين" عن هذا من خلال قولها: "(رجال الرشيد...)، دوى، اسم(الرشيد) في أرجاء المنزل الرحب، كان ذلك الاسم يعني الموت بالنسبة لنا"[1].

شخصية زبيدة:

1- البعد الجسمي: أوردت الروائية وصفا لشخصية "زبيدة" على لسان "ناردين" تقول: "ما أبصرته من حسن هذه المرأة وجمالها، كانت في عقدها الرابع بحسب ما عملت لكن وجهها الوضاء وقسماته الناعمة تكذب كل ما سمعت".[2]

وفي قول آخر: "استوت السيدة زبيدة في مجلسها وحدقت في بعينين سوداوين واستعين زاد الكحل من عمق نظراتهما".[3]

نجد كذلك وصف آخر: "تأكدت منها لما رأيت الاحمرار في مفاصل جسمها كله، الكاحل، الركبة والمعصم".[4]

قدمت الروائية "جميلة مراني" وصفا لجمال السيدة زبيدة وحسنها، وكذلك حالة جسدها بعد المرض الذي حل بها.

2- **البعد الاجتماعي:** لم يرد عن حالتها الاجتماعية شيء.

3- **البعد النفسي:** لم يرد عن حالتها النفسية شيء.

شخصية محمد بن يحيى البرمكي:

نلاحظ أن الروائية "جميلة مراني" لم تخصص لهذه الشخصية أي بعد من الأبعاد الثلاثة.

شخصية موسى بن جعفر الكاظم:

نلاحظ أن الروائية "جميلة مراني" لم تخصص لهذه الشخصية أي بعد من الأبعاد الثلاثة.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 5.

[2]- المصدر نفسه، ص 99.

[3]- المصدر نفسه، ص 100.

[4]- المصدر نفسه، ص 102.

شخصية الآصفي:

1- **البعد الجسمي:** صورت لنا الرواية الملامح الفيزيولوجية لشخصية "الآصفي" على لسان "ناردين" في قولها: "دخل رجل طويل القامة، في العقد الخامس من عمره، أجال النظر في المكان بعينين سوداوين بدا عليهما شيء من الوهن".[1]

وفي قول آخر: "كان جسده يرتجف، ويداه المرتعشتان تلوحان في الفراغ، بدا ضعيفا كأسد مسن يزأر فينجلي ضعفه أكثر".[2]

نجد كذلك وصفا آخر لحالته المرضية "كان مستلقيا على فراشه، صدره يعلو وينخفض، وأنفاسه متقطعة، إنه يحتضر".[3]

قدمت "جميلة مراني" في هذه الشخصية، وصفا دقيقا لحالته الجسمية من خلال وصف ملامح وجهه وحالة جسمه المريض.

2- **البعد الاجتماعي:** يتجلى هذا البعد بالنسبة لهذه الشخصية، حيث تتحدد وظيفته حسب قول "ناردين": "لكنه لم يتحدث عن والده كثيرا، كل ما قاله لي أنه طبيب له حظوة لدى رئيس البيرمستان".[4]

كما يتمتع بمنزلة اجتماعية عالية، فهو ينتمي إلى طبقة غنية راقية، فنجد الكاتبة تبين لنا حالة مسكنة من خلال قول "ناردين": "رفعت بصري نحو منزله القائم أمامنا، كان أقرب ما يكون إلى قصور الوزراء والأثرياء، حراس عند الباب، وحديقة مبهجة".[5]

لقد وصفت "جميلة مراني" هذه الشخصية لأنها حضت بمكانة مرموقة، وبورجوازية في زمن خلافة هارون الرشيد.

---

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 84.

[2]- المصدر نفسه، ص 110.

[3]- المصدر نفسه، ص 114.

[4]- المصدر نفسه، ص 83.

[5]- المصدر نفسه، ص 112.

3- **البعد النفسي:** يتجلى هذا البعد من خلال شخصية "الآصفي"، المليئة بالعصبية والكره اتجاه "ناردين" وهذا ما عبرت عنه من خلال قولها: "خرج الآصفي أولا من الغرفة، اكتظت ملامحه بالغضب والاستياء، حدجني بنظرة ازدراء".[1]

وفي قول آخر: على لسان "إسحاق" يقول: "إنه يكرهك كما يكرهني، قد لا يكون في وسعه قتلي أو إيذائي لكنه يستطيع إيذاءك".[2]

إذن فالروائية وظفت ما يجول في نفسية الآصفي، كما نرى أنه يحمل طابعا عدوانيا محاطا بالغضب والكره الشديد.

هذه أهم الشخصيات التي ألمت بها رواية "تفاح الجن"، حيث وظفتها الروائية وأبرزت أبعادها المختلة، كما تظهر براعة الكاتبة في إيصال الأفكار إلى المتلقي من خلال هذه الشخصيات وإيصالها إلى المتلقي.

[1]- جميلة مراني: تفاح الجن، ص 94.

[2]- المصدر نفسه، ص 97.

خاتمة

خاتمة:

لكل بداية نهاية، نحط الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث، لتكون آخر محطة نختم بها هذه المرحلة التي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج التي سنستخلصها في النقاط الآتية:

- تعددت أنواع الشخصيات في رواية "تفاح الجن" مما زاد الأحداث وتطورا، حيث نوعت الروائية في شخصياتها مجسدة نوع من التشويق.

- كانت العلاقة بين الشخصيات تكاملية، فلا يمكن الاستغناء عن شخصية واحدة لأنها مترابطة مع بعضها البعض.

- أرادت الروائية توظيف أبعاد شخصياتها في هذه الرواية من خلال الملامح الخارجية وأحوالها الاجتماعية وأوصافها النفسية.

- تضمنت رواية "تفاح الجن" حضورا تاريخيا مميزا تمثل في توظيف الأحداث والشخصيات التاريخية.

- في الرواية قيم إنسانية تدعو إلى الحب والتسامح، وأخرى غير إنسانية كالخيانة، وهو مضمون الرواية.

في الأخير نرجو أننا خطونا أولى الخطوات السديدة لإنجاز هذا البحث المتواضع، فموضوع البنية الشخصية في رواية "تفاح الجن" بحاجة إلى بحوث أخرى للكشف عن الأسرار الغامضة التي تحملها الشخصية وفي الأخير نسأل السداد والتوفيق.

الملحق

1- التعريف بالروائية:

"جميلة مراني من مواليد 21 جويلية 1986م ببلدية الحمادنة ولاية غليزان، زاولت دراستها الابتدائية ببلدية جديوة، واصلت تعليمها المتوسط بزمورة والثانوي بثانوية أحمد مدغري حيث تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 2004م، زاولت الكاتبة جميلة مراني تعليمها الجامعي في جامعة "ابن باديس" بولاية غليزان، تحصلت على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها سنة 2008م.

التحقت بسلك التعليم الثانوي نهاية 2009م بثانوية ساجي المختار بالسمار، وحاليا بثانوية اللواء إسماعيل العماري بغيليزان.

أول رواية تم نشرها سنة 2015م، هي "تاج الخطيئة" مع دار ميم للنشر، "وتفاح الجن" سنة 2016م مع دار المثقف، ثم إعادة طبعها مع دار الكتاب العربي بمصر سنة 2017م، وتم توقيع عقد لترجمتها للغة الإنجليزية مع دار نشر بريطانية هي Neamtreepress".[1]

2- ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية في العصر العباسي، بالضبط في مدينة بغداد، أثناء خلافة هارون الرشيد وانقلابه على البرامكة الذين كانوا السبب في مقتل ابن عمه.

لتبدأ أحداث الرواية مع الفتاة "ناردين" ذات العشر سنوات التي تنتمي إلى عائلة برمكية مثقفة، عاشت في أحضان الكتب الطبية بفضل أبيها الطبيب "هزير"، وأمها "قسمة" المحبة لأطفالها، إلى أن جاء اليوم الذي قتلت فيه عائلتها وأطلقت عليه اسم "السبت الأسود" وهذا بعدما ترجم "هزير" كتاب عن السموم من اللغة السريالية إلى اللغة العربية، والذي كان السبب في موت ابن عم "الرشيد".

فتتوعد "ناردين" بالانتقام من قاتل عائلتها وهو "الآصفي" لتدخل بعد ذلك إلى البيرمستان، وتتعرف على الطبيب "إسحاق" صديق والدها الذي تكفل برعايتها وعلمها كل ما يتعلق بالطب والأعشاب الطبية، لكنه أخفى عليها نبتة واحدة تعرف باسم "تفاح الجن".

[1]- جميلة مراني.

وبعد مرور الأيام تتعرف "ناردين" على "صهيب" الذي كان يعمل هو كذلك في المدرسة الطبية، بعد أن تتلمذ على يد المعلم "إسحاق" لتكتشف أخيرا أنه ابن "الآصفي" قاتل عائلتها لتقع في حبه، وبعد دللك يقودها "صهيب" لمعرفة أسرار نبتة "تفاح الجن"، فتتعقد الأحداث لتعلم ناردين حقيقة هذه النبتة وما تستطيع القيام به، لتتمكن من اكتشاف حقيقة معلمها "إسحاق" الذي كان السبب الرئيسي في اغتيال عائلتها بمساعدة طبيب آخر وهو"الآصفي"، لأن "إسحاق" يستعمل هذه النبتة في جرائمه والتي تصيب كل من يستنشقها بالصمم، حتى لا يسمع أحد صراخ ضحيته.

وأخيرا استطاعت "ناردين" الانتقام من قاتل عائلتها بإعطائه السم الذي كان يوجد داخل خاتمه الذهبي، دون أن تلطخ يديها بدمائه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع)

أولا: المعاجم والقواميس:

1- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، د ط، 1986م.

2- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، دار الفكر، سوريا، ط1، 1399هـ، 1979م.

3- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ، 2009م.

4- فيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، تح، أنس محمد الشادي، د ط، 1429هـ، 2008م.

5- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1429، 2008م.

6- محمد التونجي: المعجم المفضل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ، 1999م.

7- محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010م.

8- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، مج، 14.

ثانيا: المصادر:

1- جميلة مراني: تفاح الجن، منشورات دار المثقف، الجزائر، 2016م.

ثالثا: المراجع:

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 2000م.

2- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1979م.

3- حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م.

4- زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، شارع كامل صدقي، الفجالة، د ط، 1990م.

5- سعيد بنكراد: سيميولوجية الشخصيات السردية، الرواية "الشراع والعاصفة" لحنا مينة نموذجا، دار مجدي لاوي، عمان، ط1، 1423هـ- 2003م.

6- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1998م.

7- شوقي أبو خليل: هارون الرشيد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

8- الصادق قسومة: علم السرد المحتوى والخطاب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2009م.

9- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1419هـ، 2000م.

10- ضياء غني لفتة: البنية السردية في شعر الصعاليك، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ، 2010م.

11- عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط1، 1987م.

12- عبد السادة محمد الحداد: الإمام موسى بن جعفر الكاظم، دار الكتب والوثائق، وزارة الثقافة العراقية، العراق، ط1، 2014م.

13- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، الأردن، ط4، 1428هـ، 2008م.

14- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنية السرد، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م.

15- عزالدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربية، القاهرة، د ط، 1434هـ، 2013م.

16- علي أحمد باكثير: فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، مكتبة مصر للمطبوعات، الإسكندرية، د ط، د ت.

17- فؤاد علي حارز الصالحي: دراسات في المسرح، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999م.

18- فيصل غازي النعيمي: العلامة والرواية دراسة سيميائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمن منيف، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2009م.

19- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 1431هـ، 2010م.

20- محمد سهيل طقوس: تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط7، 1430هـ، 2009م.

21- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1979م.

22- محمد يوسف نجم: فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1955م.

23- نادر أحمد عبد الخالق: الرواية الجديدة بحوث ودراسات تطبيقية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.

24- نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين علي أحمد با كثير ونجيب الكيلاني، دار السلام والإيمان للنشر، ط1، 2010م.

25- هاشم ميرغني: بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان، ط1، 2008م.

26- يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة الإبداع الثقافية، د ط، د ت.

رابعا: المراجع المترجمة:

1- جيرالد برانس: المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، تر عابد خزندار، ط1، 2003م.

خامسا: المجلات:

1- محمد العباسي، مصطفى بوفادينة: (الصوت السارد في الرواية الجزائرية المعاصرة)، مجلة التحبير، إصدار كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، مجلد2، العدد3، سبتمبر 2020م.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1- شادية بن يحيى: الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع،
https:/www.diwanalarab.com/spip ?page= أطلع عليه بتاريخ 2022/05/20، الساعة 30: 13.

الفهرس

الفهــرس

دعاء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ ب

المدخل: نشأة الرواية الجزائرية ومراحل تطورها.....**4-7**

1- نشأة الرواية الجزائرية.....05

2- مراحل تطورها.....05

الفصل الأول: بنية الشخصيات وأهميتها.....**09-25**

أولا: مفهوم البنية والشخصية.....09

1- مفهوم البنية لغة واصطلاحا.....09

2- مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا.....12

ثانيا: أنواع الشخصيات.....15

1- الشخصية الرئيسة.....15

2- الشخصية الثانوية.....16

3- الشخصية النامية.....17

4- الشخصية المسطحة.....18

5- الشخصية المرجعية.....19

6- الشخصية الواصلة.....20

7- الشخصية المعارضة.....20

ثالثا: أبعاد الشخصيات.....21

1- البعد الجسمي.....21

2- البعد الاجتماعي.....22
3- البعد النفسي.....23
رابعا: أهمية الشخصيات.....24
الفصل الثاني: أنواع الشخصيات وأبعادها في رواية "تفاح الجن" 27-51
أولا: أنواع الشخصيات في رواية "تفاح الجن".....27
ثانيا: أبعاد الشخصيات في رواية "تفاح الجن".....40
خاتمة.....53
الملحق.....55-56
قائمة المصادر والمراجع.....58-61
الفهرس.....63-64
ملخص.....66

ملخص

ملخص

تناول هذا البحث دراسة بنية الشخصيات في رواية "تفاح الجن" لجميلة مراني، وقد قسم إلى مقدمة، مدخل، وفصلين وخاتمة وملحق.

تطرقنا في المدخل إلى نشأة الرواية الجزائرية ومراحل تطورها، فالفصل الأول هو الجانب النظري موسوم ببنية الشخصيات وأهميتها شمل مفهوم البنية والشخصية وأنواعها، وأبعادها وأهميتها.

والفصل الثاني هو الجانب التطبيقي موسوم بأنواع الشخصيات، وأبعادها في رواية "تفاح الجن"، استخرجنا فيه الشخصيات المذكورة داخل الرواية المدروسة (تفاح الجن)، قسمناها إلى شخصيات رئيسة وثانوية، ومسطحة، ومرجعية (تاريخية)، ومعارضة، حسب الدور المنسوب لها في الرواية، كما قمنا بتبيان أبعاد هذه الشخصيات، من الناحية الجسمية والاجتماعية والنفسية.

الكلمات المفتاحية:

البنية، الشخصية، النوع، البعد، تفاح الجن.

Résumé :

Cette recherche a été consacrée à la construction des personnages dans la roman « Toufah El Djin » (les Pommes du Djin) de Djamila Marani. Il est scindé en préambule, introduction, deux chapitres, une conclusion et une annexe.

Dans l'introduction, on a abordé la naissance du roman algérien et les étapes de son développement. Le premier chapitre constitue le volet théorique. Il est consacré à la construction des personnages et leur importance. Il englobe le concept de construction et de personnage, ainsi que l'importance, la portée et les différents types de personnages.

Le second chapitre représente le côté pratique. Il englobe les différents personnages et leur portée dans le roman objet de l'étude.

On a fait ressortir les personnages cités dans cette fiction. On les a repartis en « personnages principaux », personnages secondaires, personnages superficiels, personnages référentiels (historiques) et personnages de l'opposition, suivant le rôle qui leur est relief les dimensions de ces personnages sur le plan physique, social et psychologique.

Les mots clés :

La construction / la personnalité / la dimension / Toufah El Djin (les Pommes du Djin).